دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب
دراسة تطبيقية على الأنشطة الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه
مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

الملخص:

الأمن يوازي الحياة فهو حاجة أساسية للأفراد وضرورة من ضروريات المجتمع، ومرتكز أساسي من مرتكزات الحضارة. ويحتل الأمن الفكري أهمية بالغة باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلا التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية. ولتحقيق الأمن الفكري لابد من وجود الأجهزة والمؤسسات التي تساهم في دعمه وتعزيزه مثل المؤسسات التعليمية والاعلامية وغيرها...

من ثم ست الدراسة الراهنة من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتحليل الدراسات والبحوث السابقة إلى تحليل مفهوم الأمن الفكري، وأهميته، ووسائل تحقيقه، والأسباب المؤثرة عليه وتحديد دور الأنشطة الطلابية في تعزيزه لدى الطلاب، وكذا تحديد التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيزه، والتوصل لمقترحات من قبل أعضاء هيئة التدريس لتعزيزه بين الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية لها دور في تعزيز المن الفكي للشباب، وأن هناك العديد من الأسباب الاجتماعية والسياسية والدينية والتربوية والاقتصادية التي تؤثر على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

وقدمت الدراسة مقترحات لتعزيز الأمن الفكري للشباب تمثلت في تدعيم دور منظمات المجتمع المدني في حل مشكلات الشباب وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وملء وقت فراغ الشباب بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الشباب، الأنشطة الطلابية.

University role in strengthen the intellectual youth security:

An empirical study on student activities in The High Institute for Social Work in Mansoura

Abstract:

Security means life that it is a basic need for individuals,anecessity for socity and a fundament a pillar ofcivilization.Inteiiectual security is very important,it achieves the security and stsbility of socity throw addressing influnces and intellectual deviations.To achive intellectual socuity must be the presenceof sources that contribute to its strengthening as educational,media and other institutions.

Then the current study sought through the use of social survey approach and previous studies and research to analyze the concept of intellectual security,it simportance,means of achieving it,and thethreats to its achievement. As well as the reasons affecting the intellectual security of youth.And to come up with propsals to enhance the intellectual security of

university youth.

The study concluded that student activities have a role in enhancing the intellectual security of youth. And that there are many social, political, religious, educational and economic reasons that affect the intellectual security of university youth.

The study presented proposals to enhance the intellectual security of youth, represented by strengthening the role of civil socirty organizations in solving youth proplems,activating

activating students activities and filling young people s free time with cultural,social and sports activities.

And the reasons for it and determining the role of student activities inpromoting it among students,as well as indentifying the challrnges facing the university s role in strengthening it and arriving at proposals by faculty members to strengthen it among studenties.

Key words: intellectual security,youth,student activities.

الإطار النظري للدراسة

مقدمة

يتسم العصر الحديث بالتطورات والمستجدات المتعاقبة في شتى المجالات، والتي مهدت للتقارب بين المجتمعات والشعوب، وأدت إلى انفتاح الثقافات على بعضها، متبادلة التأثير والتأثر فيما بينها، مما يسهل من دخول التيارات الفكرية الوافدة بما تحمله من إيجابيات وسلبيات. كذلك الغلو والتطرف الديني الذي ينشأ نتيجة سوء الفهم للدين الحنيف، يمثل انحرافاً فكرياً يضاهي في تأثيره ما تقوم به التيارات الفكرية السلبية الوافدة، ولذلك فإن التحديات والمستجدات الحالية التي يعيشها الشباب في العالم العربي عامة وفي مصر خاصة أدت إلى نتائج سلبية عليهم وعلى مجتمعاتهم وأوجدت مشكلات عديدة أصبحت تُشكل قلقاً للمجتمع لعل من أبرزها الأمن الفكري والذي يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق الفكري.

وقد احتل الأمن الفكري أهمية بالغة، باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، وقضية الأمن الفكري ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها برزت بشكل أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة للتطورات العالمية، ويرتبط الأمن الفكري ارتباطاً وثيقاً بصور الأمن الأخرى فإن تحقيقه يؤمن تحقيقاً تلقائياً لأنواع أخرى من الأمن، فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدى لفكره وعقله.

والمسئولية الأمنية لا تقع على عاتق رجال الأمن فقط، بل لابد من مساهمة المؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية وخصوصاً المؤسسات التعليمية، حيث أنها إحدى المؤسسات التربوية التي تعول عليها المجتمعات في بناء أمنها إذا قامت بدورها على الوجه الأكمل من خلال مشاركتها في المنظومة الأمنية، لتكون سداً منيعاً ضد أية تيارات منحرفة هدامة تؤول بها إلى الدمار.

ومن هنا فالأمن الفكري مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة ابتداء بالفرد ثم الأسرة ثم المدرسة فالجامعة والمسجد ووسائل الإعلام المختلفة وبقية المؤسسات المجتمعية الأخرى، فأي تقصير من أي من هذه المؤسسات ستكون عاقبته وخيمة على المجتمع.

أولا: مشكلة الدراسة

يعيش المجتمع عصر السماوات المفتوحة والتقدم التكنولوجي الهائل وغيرها من التطورات والتغيرات التي أسقطت الحدود والفواصل الجغرافية بين الشعوب والأمم وأصبح العالم بمثابة قرية صغيرة كل من يعيش فيها يؤثر ويتأثر بالآخر والوسيلة التي ساعدت على ذلك هي الشبكة العنكبوتية "الانترنت" التي انتشر استخدامها في المجتمعات الغربية والعربية معاً ليس فقط من أجل البحث العلمي ولكن تخطى ذلك إلى العديد من الاستخدامات المتعددة.(زايد،٢٠٠٢،ص٦)

ويحتل الشباب في أي مجتمع مكانة بارزة، حيث يمثلون طاقة نشطة وجهد إنساني وقدرة مستمرة على العطاء، وبقدر ما يتوفر لهذه الفئة الهامة داخل المجتمع من اهتمام تكون درجة المشاركة الإيجابية لهم في بناء المجتمع.(Marie,٢٠٠٢,p١٤٧)

والبعد الفكري والثقافي للأمن القومي الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد السليمة، هذا البعد يمثل بعدا استراتيجياً للأمن القومي لأنه مرتبط بهوية الأمة وثقافتها واستقرار قيمها التي تدعو إلى أمن الأفراد وأمن الوطن والترابط والتواصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية وتبني أفكار هدامة تنعكس سلباً على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لأن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد، وهذا ما يحرص عليه الجماعات المتطرفة لتحقيق أهدافهم العدوانية والترويج لأفكارهم الهدامة وخاصة بين شريحة الشباب والتشويش على أفكارهم ودعوتهم للتطرف والانحراف الفكري.(التركي،٢٠٠٢،ص٥)

ولا شك أن تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب يؤمن تحقيقاً تلقائياً للأمن من جوانبه الأخرى كافة، وأن الأمن الفكري يمثل تحصيناً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته الدينية وتكاملها

مع محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعايشه، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطار عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ هذه الشخصية وحريتها.(الحيدر،٢٠٠٩،ص٢٤١)

ويمكن صياغة مشكلة البحث في القضية التالية:

(دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب)

ثانيا: أهمية الدراسة

١. أن الأمن الفكري يسهم بدور رئيسي في حماية مكتسبات الأمة وأهم ضرورياتها وهي الهوية، ومن ثم وجب حمايتها والدفاع عنها والأمن الفكري هو الوسيلة للمحافظة على تلك الهوية.
٢. أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في تحقيق صور الأمن الأخرى سواء كان الأمن الاجتماعي أو الأمن الاقتصادي أو الأمن الجنائي أو غيرها من صور الأمن المختلفة، لأن الإخلال بأي صورة من الأمن المادي المختلفة يسبقها دائماً إخلال بالأمن الفكري، فممارسات الأفراد تنبع من أفكارهم وطريقة تفكيرهم.
٣. أن الأمن الفكري تمتد مظلة حمايته كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها العمرية وتوجهاتها الفكرية والعقائدية، وكلما كانت هذه المظلة قوية وشاملة غطت بحمايتها المجتمع.
٤. أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في حراسة وحماية عملية التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع من عمليات التشويه من خلال تقديمه لفهم متوازن للتراث الفكري والثقافي.

ثالثا: أهداف الدراسة

١. التعرف على ماهية الأمن الفكري عند الشباب الجامعي.
٢. الكشف عن الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي.
٣. تحديد دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي.
٤. تحديد التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي.
٥. التوصل لمقترحات تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي.

رابعا: تساؤلات الدراسة

٦. ما ماهية الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

٧. ما الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟
٨. ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي؟
٩. ما التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي؟
١٠. ما مقترحات تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

١. مفهوم الدورrole

يعرف معجم العلوم الإجتماعية الدور بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وتتحدده الثقافة السائدة وقد يكون الدور مفروضا أو مكتسبا.(بدوي،١٩٩٣،ص٦٧)

وتنبعث فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، حيث تشير إلى الأدوار التي يلعبها الممثلون في المسرح، ويلعب الأفراد في كافة المجتمعات عددا من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها.(جيدنز،٢٠٠٢،ص٢٣٥)

والدور هو جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا إجتماعية محددة في البناء الاجتماعي.(جمال،١٩٩٤،ص٩١)

ويمكن تعريف الدور اجرائيا بأنه: الإجراءات التي تتخذها الجامعة كمؤسسة تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكري لطلابها وإعدادهم علميا وفكريا وتأهيلهم لمواجهة الأفكار المتطرفة.

٢- مفهوم الجامعة University

الجامعة هي مؤسسة تعليمية تحتوي على مجموعة من الكليات، يؤمها الطلبة والأساتذة والعلماء والباحثون الذين ينشدون المعرفة ويدرسون المجتمع ومشكلاته بأسلوب علمي، مستعينة بالمكتبات وبمصادر المعلومات الأخري من مختبرات ومعامل ودراسات ميدانية.(السالم،١٩٩٧،ص١٧)

ويعرف بارسونز الجامعة بأنها ليست مكانا للتدريس فقط أو الذي يطلق عليه التعليم العالي ولكن أيضا مجموعة متنوعة من الوظائف منها وظيفة البحث العلمي أو ما يسمي بتطوير وتقدم المعرفة.(زيتون،١٩٩٥,ص٢٤)

وتعرف الجامعة أيضا بأنها تلك المؤسسة التعليمية التي تقدم تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبني أسسا أيدولوجية وإنسانية، يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن إسهامهم في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر علي فترات متفاوتة في المجتمع،

وتؤثر علي تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعاتهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيدولوجية وبشرية.(البرعي،٢٠٠٢،ص٢)

وتعرف الجامعة إجرائيا في البحث بأنها: مؤسسة تربوية تعليمية تخدم ابناء المجتمع وتنمي ثقافتهم وترفع مستوى وعيهم، وتهتم بكل ما من شأنه بناء وتنمية وتطوير المجتمع في مختلف المجالات الحياتية المعاصرة.

٣- الأمن الفكري Intellectual Security

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيا حيث بدأ تداوله بعد ما أصاب المجتمعات نوع من الإضطراب الفكري نتيجة الغلو والتشدد الديني، والتلوث الثقافي، وبناء علي ذلك تم تعريف الأمن الفكري بأنه سلامه فكر الإنسان وعقله وفهمه من الإنحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال.

والأمن الفكري هو تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع.(الحيدر،٢٠٠٩،ص٣٣)

كما يعرف الأمن الفكري بأنه: توصيف التهديدات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو يمكن أن تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية والمقوم الأخلاقي والاجتماعي والديني للأمن الوطني، والسياسات العامة والإجراءات والنشاطات المطلوبة لحماية المنظومة العقدية والأخلاقية والقيمية من كل فكر شاذ أو منحرف أو متطرف أو معتقد خاطئ، ومواجهة ذلك بكل السبل والوسائل.(المويشير،٢٠٠٦،ص٣٤)

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري علي ثلاثة اتجاهات تتمثل في:

١- الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديموقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد ادني من حرية الرأى والتعبير.

٢- الأمن الفكرى في بعده الديني والحضاري: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحوار بين كل الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الول والشعوب.

٣- الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الإقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكري.(حريز،٢٠٠٥،ص٨٢،٨٣)

ويمكن للباحثة وضع تعريفاً إجرائياً للأمن الفكري على أنه: "نشاط أو إجراء أو تدابير مشتركة بين الدولة والمجتمع ومؤسساته التعليمية (الجامعات) تساعد على سلامة عقل الشباب وتحصينهم من الخروج عن الاعتدال والوسطية في فهم الأمور الدينية والدنيوية مما يؤدي إلى تجنبهم أية انحرافات فكرية وسلوكية، وبما يحقق الاستقرار والسلام المجتمعي".

٤- مفهوم الشباب Youth

الشباب شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة التي تجعلها تتسم بالتجانس بغض النظر عن إنتماءاتها الاجتماعية، وهي فئة تتسم بالحركة والديناميكية والرغبة في التغير، وأكثر فئة تتقبل المستجدات وتسعى للتجديد ولديها قدرة كبيرة على التعلم وإكتساب خبرات جديدة.(ليلة،٢٠٠٢،ص٢٧٧)

ويعرف الشباب بالفئة العمرية التي تتميز بانشاط والقدرة على الإنجاز والإبتكار والتجديد والإسهام في إحداث تغييرات في المجتمع، وتتحول طاقة الشباب إلى قوة عمل في حالة توجيه هذه الطاقة لأنها تتأثر بالأوضاع السائدة في المجتمع.(حامد،٢٠١٤،ص٢٨٦٥)

والشباب حالة أو ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر ومحددات ثقافية إجتماعية، باعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجيا وعقليا ونفسيا وإجتماعيا. وهو المرحلة الزمنية التي ينتقل من خلالها الفرد من طور الطفولة إلى مسئوليات الرجولة. ويختلف التحديد الزمني لها وفقا للبيئة والمجتمع.(أمين،٢٠٠٠،ص١٣٩)

والشباب الجامعي هو تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية الجامعية المختلفة والتي تربط بينهم اهتمامات وميول ولغة مشتركة بسبب إنتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة تلعب دورها في تنمية شخصياتهم.(بدر،٢٠٠٧،ص١٢٢،١٢٣)

ويمكن تعريف الشباب اجرائيا بقصد الإشارة لفئة أو شريحة إجتماعية فرعية من الذكور والإناث، تنتمي لمجتمع ذي طبيعة خاصة وهو المجتمع الجامعي، ويتراوح في الغالب العمر الزمني لأعضائها ما بين الثامنة عشر والثانية والعشرون سنة، وهم يمثلون طلاب المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالمنصورة ويمثلون كل السنوات الدراسية.

سادسا: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب

إن تحقيق الأمن الفكري لدي الناشئة من أقصي الطرق وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعيا وفهما وادراكا؛ كلما كان أكثر انتماء للوطن وأكثر حرصا علي أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعي للإبداع والرقي والحضارة؛ فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة.(Makaiau,٢٠١٦,p٢٠)

ويعد التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم وبكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية و من أبرزها توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع.(فرج،٢٠٠٥،ص٢)

والأمن الفكري لا يتحقق إلا من خلال تكاتف جهود كافة الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع .(Shollen,٢٠١٥,p١٤) فهو واجبا مشتركا لما له من أهمية كبري منها الإحساس بالانتماء والمصداقية الذاتية والمجتمعية وهو ليس مسئولية الحكوميات فقط، حيث يساهم في تحقيقه كل مؤسسات المجتمع مما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات التربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية. (Butnor,٢٠٠١,p٢٩)

والمؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعة منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لتحقيق الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا بالإضافة إلى تربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية.(الملحم،٢٠٠٩،ص٨٤)

(١) أهمية الأمن الفكري

تعد الحاجة إلى الأمن حاجة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتأتي في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية كالأكل والشرب ونحوهما، بل إن تحقيق تلك الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا تأتي في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان. كما أن تمتع الفرد بالصحة النفسية يتطلب في جانب منه أن يشعر بالأمن والأمان على حاضره ومستقبله، وأن يشعر بالود.(الصايم والشافعي،٢٠٠٤،ص١١٣٣)

ومفهوم الأمن العام أو الشامل مفهوم واسع تندرج تحته أنواع عديدة من المفاهيم ذات الصلة بمختلف جوانب حياة الإنسان والمجتمع منها الأمن الفكري.(أبوعراد،٢٠١٠،ص٢٣٣)

ويرتبط الأمن الفكري بتوافر القيم والاتجاهات الإيجابية والمبادئ الأخلاقية لدى أفراد المجتمع فكلما توافر المناخ الأخلاقي الجيد داخل المجتمع كلما ساهم في حماية المجتمع من التيارات الفكرية المنحرفة.(Schrader,٢٠٠٤,p٩)

وتبدو الحاجة إلى الأمن الفكري أكثر وضوحا في هذا العصر بسبب إختلاف طبيعة الحياة المعاصرة التي تنوعت فيها منافذ الغزو، وتعددت فيها محاولات الإختراق، وكثرت فيها العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن.(السديس،٢٠٠٥،ص١٧)

وتنبع أهمية الأمن الفكري للمجتمع من كونه المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، ففي وجوده حماية للمجتمع عامة والشباب خاصة ووقاية لهم من الأفكار المتطرفة، وفي غياب الأمن الفكري يختل الأمن في كل النواحي الأخرى. وتصبح منافذ التأثير الفكري أوسع ضررا، حيث تضعف حماية العقول من الإختراق، وتنتشر الجرائم، ويظهر التطرف بكل أشكاله. (www.elaph.com)

وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية.(طاش،٢٠٠٠،ص٨)

ويمكن تلخيص أبرز جوانب أهمية الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي من خلال ما يلي:

١- أن الأمن الفكري يعد من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيسي للأمن العام أو الشامل.

٢- أنه الأداة الرئيسية لحفظ وحماية هوية المجتمع من الإستلاب والذوبان والضياع، ولاسيما في عصر العولمة.(الحوشان،٢٠٠٤،ص١٧)

٣- أنه حل جذري لكثير من الأزمات المعاصرة ولاسيما الأزمة الفكرية التي ترتبط بفلسفة العنف في المجتمعات المعاصرة.

٤- أنه يوفر مقومات المستقبل الأفضل، ويسهم في صناعة حياة الأجيال القادمة على النحو المطلوب فهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو الحضاري والثقافي.(السديس،٢٠٠٥،ص٢٠)

٥- أنه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها ويحدد هويتها ويحقق ذاتها ويراعي مميزاتها وخصائصها.(اللويحق،٢٠٠٥ص ص٥٣:٧٦)

وتجدر الإشارة إلى أن غياب الأمن الفكري يترتب عليه الكثير من المخاطر والأضرار علي جميع الأصعدة, وتتمثل المخاطر الثقافية لغياب الأمن الفكري فيما تبثه وسائل الإعلام من أفكار وقيم قد تضعف من مستوى التعليم لدى الأفراد وتضيع أوقاتهم بلا فائدة.(الضبع،٢٠٠٤،ص ص٣٦٥:٤١٠)

وتتمثل الأخطار الإجتماعية فيما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمباديء الإجتماعية، وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الإجتماعي(الثويني وراضي،٢٠١٤،ص١٠٥٠) وتهديد تماسك بنيته الإجتماعية وتفككه وانحلال مبادئه. كما أن لغياب الأمن الفكري آثار دينية ونفسية خطيرة على أفراد المجتمع.(البقمي،٢٠١٨،ص ص١٤:١٦)

(٢) أهداف الأمن الفكري:

إن الأمن الفكري لأي مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته إذ أن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها، وتعد الرباط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوكهم، وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث، وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه، وتضمن بقاؤه.

وهو يهدف أيضا إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والإنحراف الثقافي والتطرف الديني، بل يتعدى الأمن الفكري ذلك ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني(WWW.almothaqf.com/٢٦٨-qadaya) وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- غرس القيم والمباديء الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامى الحنيف.
- حصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشوهة.
- تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
- ترسيخ الاحساس بالمسئولية تجاه الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.(الهامش،٢٠٠٩،ص١٠)

(٣) **أبعاد الأمن الفكري**: تتعدد أبعاد الأمن الفكري ومنها:

أ. بعد الانتماء العقدي الديني: تتمثل مهمة الأمن الفكري في بعده العقائدي في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات التي من شأنها تقويض البناء المتين للعقيدة الإسلامية، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة ذات منطلقات شيطانية لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي. لذا تعمل الشريعة الإسلامية على المحافظة على عقل الإنسان المسلم سليم قوي يمتلك القدرة على وزن الأمور بشكل صحيح.(الدغيم،٢٠٠٦ ،ص٤٢)

ب. بعد الانتماء للوطن: إن حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه، لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري.(الصعقي،٢٠٠٩،ص٢٣)

ج. بعد الانتماء الثقافي والحضاري: يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصة في عصر الفضاءات المفتوحة وهذا يستلزم تبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات، والتي تدعم فكرة العولمة الثقافية مؤكدة على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم حيث اقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب فأصبحت الأوطان سوقا مفتوحا أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير وأسلوب الحياة الغربية.(الهامش،٢٠٠٩،ص١٠)

د. بعد الحوار وقبول الآخر: وهو من أهم أبعاد الأمن الفكري ويعني إيجاد حالة من التوازن في التعامل مع الآخرين المختلفين معك في الرأي ولقد وضع الإسلام قواعد لتنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والتعصب وقد تميزت هذه القواعد بالسماحة وحفظ الحقوق ومن القواعد المنظمة لعلاقة المسلمين مع غيرهم مع الأمم: التعاون والمعرفة المشتركة ولو قامت العلاقة بين الناس على هذه المبادئ لتجنبنا العديد من المشكلات التي تؤثر على الأمن الفكري.(العتبي،٢٠١٠،ص٦٧)

هـ. بعد التفكير الإيجابي: يعد التفكير الإيجابي بعدا مهما من أبعاد الأمن الفكري حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء أكانت مهارت تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا وفقا لقدراتهم ومستويات نضجهم

المختلفة فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه ومن هذه المهارات التي يمكن أن تحقق الأمن الفكري: التمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم وتحديد مصداقية المعلومات ودقة الخبر وتجنب التحيز والتحامل والقدرة على معرفة أوجه التناقض.(جروان،٢٠٠٩،ص٦٠)

وبناء على ما سبق فإن التزود بالعلوم الإيمانية التي تدعو إلى الوعي الفكري الناضج وشعور الفرد بالانتماء للوطن وتحقيق الانتماء الثقافي والحضاري للحماية من الغزو الثقافي والتحذير من التعصب للرأي وتنمية التفكير الناقد وتدريب الطلاب على التفكير والاستنباط وتعليمهم ضوابط وأسس الحوار والنقاش البناء من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لتجنب المشكلات التي تؤدي على ظهور الانحراف الفكري.

(٤) وسائل تحقيق الأمن الفكري:

من وسائل تحقيق الأمن الفكري:

١- تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الوسطية والإعتدال ونبذ التطرف والغلو والتخريب والتحذير من الفكر المنحرف.

٢- متابعة الكتب والدوريات والأقراص والمرئيات والمسموعات التي تدخل الدولة من خلال وزارة الإعلام.

٣- تغذية مناهج التعليم بأسس الأمن القومي وغربلة المناهج وتصفيه شوتئبها ونشازها من كل ما يؤثر على الأمن.

٤- الحرص على توظيف الكوادر الوطنية الوسطية الفعالة، وخاصة في قطاعات التوجيه كالجامعات والمدارس.

٥- ضبط مراكز التدريب والتطوير الحكومية والأهلية من خلال تحديد ضوابط الدورات وصفات المدربين.

٦- إيجاد ضمانات وقائية للطلاب والطالبات المبتعثين للدراسة في الخارج, للحفاظ علي دينهم وفكرهم وأخلاقهم.

٧- تفعيل دور وزارة الأوقاف من خلال الخطب والدروس التي تعالج الإنحراف الفكري.

٨- تفعيل دور النوادي ومراكز الشباب والسيدات من خلال الدورات التوجيهية وورش العمل التي تبني الأمن القومي.

٩- تفعيل دور هيئة الإتصالات في حجب المواقع والمنتديات والمقاطع المشبوهة وضبط شبكات الإنترنت والتواصل.

١٠- عقد المنتديات الحوارية الهادفة مع فئات الشباب والتي تسهم في بناء الحس الوطني والأمن القومي.(WWW drosae.com/article/D٩)

(٥) مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يمكن تحقيق الأمن الفكري من خلال مجموعة من المراحل وهي:

١- مرحلة الوقاية من الانحراف وتشخيص مستوى الأفكار الموجودة لدى الطلاب: في هذه المرحلة يتطلب أن تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة.(الدرروسي،٢٠١٢،ص٤٢)

٢- مرحلة المناقشة والحوار وتحديد استراتيجيات تعديل هذه الأفكار: قدلا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأى من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكار ويبين ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله.(الشهراني,٢٠١٠،ص٦٧)

٣- مرحلة التقييم وتنفيذ استراتيجيات تعديل الأفكار المنحرفة لدى الطلاب: تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة بتقييم مايحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية حيث أن الحوار المشار إليه في المرحلة السابقة قد لا يؤدى الغرض منه ولاينجح في الوصول إلي إقناع الطرف الآخر بالعدول عن انحرافه، ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة، ممالا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة.(اللويحق،٢٠٠٥،ص٢٥)

٤- مرحلة المساءلة والمحاسبة: يتم في هذه المرحلة مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذه مهمة الأجهزة الرسمية وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.(السعدي،٢٠٠٥،ص٢٣)

٥- مرحلة العلاج والإصلاح: وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المعنيين في أماكن حجزهم ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الإقناع استناد إلى أدلة وبارهين

من كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكريا عن معتقداتهم الخاصة.(المالكي،٢٠٠٧،ص٥٢)

(٦) مهددات ومعوقات تحقيق الأمن الفكري:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات توصلت الباحثة إلى أن مهددات ومعوقات الأمن الفكري تتمثل في:

١- المهددات والمعوقات الدينية: وتتمثل في القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، والتحمس والإندفاع وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة. بالإضافة لتكون الفجوة بين علماء الدين والشباب، وتتمثل كذلك في ضعف دور المسجد في إصلاح الشباب، حيث أصبح المسجد مكانا للصلاة المفروضة فقط، بدلا من أن يكون مركزا لتوجيه وإرشاد وتربية الشباب التربية الإسلامية الصحيحة.

٢- المهددات والمعوقات الاجتماعية: وتتمثل في قصور المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بالشباب عن القيام بدورها مما جعل كثيرا من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة، مما أدى إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وآرائهم عليهم، وبالتالي إلى غرس أفكار منحرفة في عقول هؤلاء الشباب، ومن هذه المؤسسات الأسرة. فقد أدى تقصير الأسرة في تربية الشباب إلى ضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء، بل أصبحت العلاقات داخل بعض الأسر تتصف بالطابع الرسمي، وافتقدت العمق في العلاقات الشخصية بين أفرادها فقد لا يعرف الوالدان ما يدور في عقول أبنائهم وبناتهم أو توجهاتهم. كما أدى تقصير المؤسسات التعليمية في أداء مسؤولياتها التربوية، فالمناهج غير الجيدة في مضمونها وإخراجها، وبعض المعلمين الذين يمثلون قدوة سيئة، والأنشطة غير الهادفة، جميعها تؤثر في الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، مما يجعلها سببا من أسباب إنحرافهم.

٣- المهددات والمعوقات الإقتصادية: إن الظروف الإقتصادية الصعبة التي تعانيها بعض المجتمعات، وانتشار البطالة بين الشباب، سببان في إصابة بعض الشباب بحالات من الإحباط واليأس وإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على إقتصاد البلد مما يجعلهم يفقدوا الأمل ويستسلموا لأي دعوة منحرفة أو يصبحوا فريسة سهلة للإستغلال.(البقمي،٢٠٠٨،ص:ص١٠:١٢)

٤- المهددات والمعوقات الثقافية: إن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين إذا أستخدمت للإصلاح والخير وما هو مفيد فلها التأثير الكبير في تربية الشباب التربية الصحيحة، وأما إذا أستخدمت

للإفساد والشر والإنحلال ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية لإنحراف الشباب.

والغزو الثقافي يمثل أحد الأخطار التي تواجه الأمن الفكري، فقد عمل الغزو الثقافي على طمس الهوية الإسلامية المحلية وتغريب أبناء الأمة العربية ومسخ الشخصية الوطنية للأفراد، ولا يقتصر خطر الغزو الثقافي على ما سبق بل يمتد تأثيره إلى طمس المعالم الحضارية والثقافية وخصوصية الأمة الإسلامية وتصويرها بأنها حضارة مسلوبة الإرادة وغير قادرة على تطوير ذاتها وخلوها من القدرة على الإبداع.(الحسن،١٩٩٨،ص١٨)

ويشير العلماء إلى أهمية الإعلام الأمني والأمن الإعلامي وعلاقتهما في تحقيق الأمن الفكري ومنطلقين في ذلك من إستراتيجية موحدة تعمل على حماية المجتمع بمكافحة الجريمة في طورها الفكري وهي مسئولية الجهات الإعلامية بينما تسعى الأجهزة الأمنية بمكافحة الجريمة في طورها المادي.(الحوشان،٢٠٠٤،ص٤٢)

(٧) دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها:

تعد الجامعات من بين أهم المؤسسات التي تلعب الدور الكبير في مجال تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو القضايا الإجتماعية والإنسانية، فهي التي تزود الطلاب بالحقائق والمعلومات التي تبنى عليها آرائهم واتجاهاتهم نحو أوطانهم، وبما أن الإتجاه يمكن تشكيله وتعديله من خلال المكون المعرفي، إذن فالجامعة تحمل ضمن مسئولياتها تطوير الإتجاهات الفكرية الإيجابية، وتعميق مستوى المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب، وفي بناء شخصيتهم القادرة على التكيف مع التطورات المتسارعة التي أصبحت من مستلزمات وتحديات العصر.(عزيرو،٢٠١٢،ص٣٠٧)

كما تقع على الجامعة مسئولية كبرى في حماية الطلاب من تأثيرات الغزو الثقافي وذلك من خلال إكسابهم المعايير والقيم والمثل الخلقية والقدوة الحسنة، ويمكن تحديد عددا من النقاط يمكن للمؤسسات الجامعية أن تسهم في تحقيقها من خلال:-

- قيام المؤسسات الجامعية بمواصلة عملية التنشئة الإجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب وضمان إلمامه بما حوله.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم، مع بث روح التجديد والإبداع تجاوبا مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية.

- الإهتمام بدراسة السلوك الإجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها بصورة مبسطة، لأغراض التربية المدنية ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع، وبما يضمن عدم وقوعهم في دائرة الزلل والإنحراف.
- انتقال ممارسات البحث العلمي من داخل المختبرات إلى الميدان، من خلال تناول مشكلات حقيقية يعاني منها المجتمع.(الصياد،٢٠١٩،ص٤٣٣)

ويمكن دراسة دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لطلابها من خلال:

دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري للشباب

فالأستاذ الجامعي هو أهم العناصر والركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية الجامعية، حيث أنه يقوم بالعديد من المهام والوظائف العلمية والتعليمية والبحثية. وهو في الوقت نفسه يعنى بتدعيم القيم والمباديء والإتجاهات الحسنة والإيجابية التي يتبناها المجتمع، كذلك يتصدى لكل ما كان دخيلا أو مستوردا أو منحرفا من الأفكار والقيم والمباديء التي تضر بالمجتمع وتؤثر سلبا على فكر أبنائه بأية صورة من الصور.(أبو عراد،٢٠٠٩،ص٢٠)

وتعتبر الجامعة مكانا لحرية الفكر، حيث تؤكد حقيقة أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر، وإنما يحسم بالفكر. والحوار يجب أن يتجه قبل كل شيء إلى إقرار حق الآخر في التعبير عن رأيه.(عماره،٢٠١٠،ص٧١)

وقد تكون العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه داخل قاعات الدرس، الأمر الذي يهدد الأمن الفكري لهم، وعلى النقيض من ذلك فإن إعطاء عضو هيئة التدريس الفرصة لطلابه في الحوار والنقاش والنقد الإيجابي يعمل على تدعيم وترسيخ الإيجاهات الإيجابية نحو القيم المرغوبة التي تؤكد مفاهيم الديموقراطية والمشاركة، وهذا من أهم مباديء تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.(الشرقاوي،٢٠٠٥،ص١١٥)

وقد تعددت الآراء وتباينت حول دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري للشباب، ويمكن إستعراض جزء من هذه الأدوار فيما يلي:

- المشاركة بدور فعال وإيجابي في التواصل مع الطلاب من خلال تنويع مشاركاته في الحملات التوعوية والوقائية الموجهة للطلاب، لاسيما مواجهة التيارات والتحديات والحملات الفكرية الضالة أو المنحرفة.

- الحرص على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها بأن تعتمد في المقام الأول على مخاطبة الفكر الناضج وتنمية القدرات الذهنية الواعية.
- السعي لإكساب طلابه مختلف المهارات العقلية والعلمية والمعرفية التي تنمي لديهم مهارات التفكير العلمي الناقد، والقدرة على التمييز بين الحق والباطل.(أبو عراد،٢٠٠٩،ص١١٥)
- المشاركة الفعالة في الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الجامعة والتي تتناول سبل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتبعدهم عن الإنحرافات الفكرية.
- تبني الأستاذ الجامعي الوسطية الإعتدال فكرا وممارسة، ومنح الطلاب حرية إبتكار الحلول وإستنتاجها في ضوء مبادء الدين ومنطلقات المجتمع، وتوجيههم نحو الإعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والمحافظة على مصالحه.(حمزة وعبد الله،٢٠١٨،ص٣٥٩)
- توظيف عضو هيئة التدريس لجزء من بحوثه ومؤلفاته في خدمة قضايا الأمن الفكري.(هواري و عدون،٢٠١١،ص٢٥٢٥،٢٥٢٦)

دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الفكري للشباب

تلعب المناهج والمقررات الدراسية دور فاعل ومؤثر في تشكيل فكر الطلاب وسلوكهم، لذا ينبغي أن تصاغ أهداف المناهج في ضوء اهتمامات ورغبات وميول الطلاب ومستوياتهم الفكرية، ومن ثم يكون الأمن الفكري للطلاب عنصرا أساسيا من عناصر الخريطة المفاهيمية للعملية التعليمية في كافة المناهج الدراسية إنطلاقا وإتساقا مع أهدافها.

والمناهج التي تعتمدها المؤسسات التعليمية تعد المحور الرئيسي في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكريا، وهذا الدور هو أكثر الأدوار حسما لضمان بقاء المجتمع وتقدمه.

ومن أهم الأهداف التي تسعى المناهج الجامعية تحقيقها ما يلي:

- تنمية مهارات الفكر السوي من خلال مواد معرفية ترتقي بمستوى الإدراك بما لايمكن الطلاب من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة والمفاهيم الجديدة والربط بينها.
- تطبيق إستراتيجيات التفكير بما يمكن المتعلم من إستخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات وإختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة.

- تضمين الأمن الفكري في المناهج التعليمية في سياقها الملائم، فمع أهميته نجده غير منصوص عليه، لذلك لا بد من إدخال المصطلح وقضاياه والتأكيد عليه في كل مفردات التعليم.(حمزة وعبد الله،٢٠١٨،ص٢٦٠)
- تضمين المناهج مفاهيم عن الأمن الفكري كالإنتماء المواطنة، والإيخاء، والتسامح، والإعتدال والوسطية، والسلام، والحقوق والواجبات، والهوية الثقافية والوعي الأمني الشفهي أو المكتوب أو الكتروني بالإرهاب الفكري، والوعي الوقائي للأمن الفكري، والوعي العلاجي للإنحرافات الفكرية، والسلامة الأمنية، والحذر، وضبط النفس، والثقافة الأمنية والسياسية والقانونية.
- تناول مفاهيم الأمن الفكري بإستراتيجيات وطرق تدريس تقوم على الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والإقناع، والتوجية، ولعب الأدوار.(عليان،٢٠١٢،ص٢٨٢)

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للشباب

تعد الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على الجامعات الإهتمام بها، نظرا لكونها تستوعب عددا كبيرا من الطلاب، فضلا عن قدرتها علي تشكيل شخصية الشباب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكن أن تعود بالنفع عليهم.(حمزة وعبد الله،٢٠١٨،ص٣٦٠)

وللأنشطة الطلابية بمختلف أنواعها سواء كانت رياضية أو إجتماعية أو ثقافية أو فنية أو دينية دور في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، حيث تترجم هذه الأنشطة الأفكار والمفاهيم الموجودة في عقول الطلاب إلى سلوكيات يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومن ثم يتم تعزيز الإيجابي منها، وتصحيح السلبي.

ويمكن للأنشطة الطلابية أن تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات من أهمها:

- أن تترجم الأنشطة الطلابية الأفكار والمفاهيم وتحولها إلى سلوكيات وممارسات حياتيه، ويأتي من أبرزها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب سواء على المستوى الفردي أو الإجتماعي.
- أن تشجع الطلاب على تعزيز مبدأ الحوار المفتوح، والتعبير الصريح عن وجهات نظرهم وطرح آرائهم بكل شجاعة وجرأة، مادامت تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

- أن تهتم هذه الأنشطة بنشر الوعي الفكري الصحيح الذي يمكن من خلاله كشف زيف المناهج والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة، والتصدي لها بالحجة والبرهان سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة.(أبوعراد،٢٠٠٩،ص٢٣)
- الإهتمام بالإتحادات الطلابية والأسر الجامعية ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوار ومن ثم تحقيق الأمن الفكري.
- عقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسئولين ورجال التربية والدين والسياسة والإجتماع والإعلام للتعريف بالأمن الفكري وأهميته في عصر العولمة ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته، وإبراز القيم الإيجابية التي تحقق تنمية المجتمع وتمكنه من مواجهة مشكلاته.
- إقامة معسكرات طلابية لزيارة معالم الوطن والتأكيد على رقي حضارتنا وتراثنا المصري الأصيل بما يحفظنا من التبعية الحضارية ويحفظ أمننا الفكري.
- عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري.(الاتربي،غير مبين،ص:ص٣٢٣:٣٦٣)

دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري للشباب

إن للإدارة أهمية كبيرة في العملية التربوية، فهي وسيلة لتنظيم الجهود الجماعية في الجامعة من أجل تنمية فكر الطلاب تنمية شاملة متكاملة ومتوازنة وفقا لقدراتهم وإستعدادتهم وظروف بيئتهم. وتهدف إلى تطوير العلاقات بين الجامعة والجهات الحكومية، وغايتها تنظيم الندوات وورش العمل تمنح للطلاب فرص المشاركة في الأنشطة المجتمعية.(أحمد،١٩٩٧،ص٦٤٠)

والإدارة الجامعية قد تؤدي دورها في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال جملة من الإجراءات لعل من أهمها:

- تقديم مقررات ومناهج دراسية تختص بالأمن الفكري هدفها تحصين الطالب الجامعي ضد مخاطر التطرف والإرهاب، وقد يكون ذلك مناسبا في السنة الأولى من المرحلة الجامعية، بحيث يقدم مقرر دراسي تحت عنوان الأمن الفكري والقضايا المعاصرة.
- إنشاء مركز إعلامي تابع لإدارة الجامعة يعنى بنشر الوعي بالأمن الفكري، ويسهم في تقديم الحلول العلمية والموضوعية لمواجهة التطرف والتعصب، ولا يقتصر دوره على المؤسسة الجامعية وإنما يقدم الدعم والإستشارات لمن يرغب من المؤسسات الدينية

والتوعوية، ويحقق التواصل بين الجامعة وغيرها من مؤسسات التعليم والدعوة والتوجيه والإرشاد.

- إصدار مجلة جامعية سنوية متخصصة تعنى بالأمن الفكري وما يتعلق به من قضايا معاصرة، تبحث في أسباب التعصب والتطرف، وتتناول بأسلوب علمي موضوعي أهم مظاهر التطرف والتعصب الديني وكيفية مواجهتها.(الجهني و عبد الفتاح،٢٠١٢،ص٢٣٧)

سابعا: التوجه النظري للدراسة

نظرية الأمن الفكري:

إن موضوع الأمن الفكري يحتاج إلى تنشئة اجتماعية ودينية وثقافية وسياسية توحد الرؤى والتطلعات لدى النشء والشباب في المجتمع، بهدف الحد ومن ثم القضاء على هذه الظاهرة التي تناقض القيم والأفكار والمصالح بين ابناء المجتمع الواحد والأمة الواحدة، بحيث يحفظ للهوية الفكرية والثقافية وحدتها وتماسكها وحمايتها من الانحراف والغزو الثقافي والفكري. وبالتالي يصبح اللون الفكري معتدل وسطي متعدد كلون علم الدولة منسجمة ألوانه متناسقة وإن كانت مختلفة، يجمع عليها الصغير والكبير الغني والفقير من مختلف الألوان والمنابت والأصول في الوطن كرمز واحد معتدل وسطي متسامح يظهر صورة الإسلام الصحيحة في إطار من الوحدة والتنوع الفكري المعتدل.(الدعجة،٢٠١٣،ص٢١٧)

وتنطلق فرضيات النظرية من أنه:

١. كلما كان هناك بيئة ملائمة للتطرف كان هناك استقطاب للتجنيد نحو العنف.
٢. كلما كان هناك غياب للتنشئة السليمة، كان هناك خلل في الأمن الفكري.
٣. كلما كان هناك اختلاف في القيم الدينية العليا، كان هناك انحراف فكري.
٤. كلما ازداد الاتصال والتعاون بين الجماعات الإجرامية، كلما كان هناك أعمال انتحارية.
٥. كلما كان هناك توعية وإرشاد على مستوى الدولة، كان هناك أمن فكري.
٦. كلما كان هناك سياسات واستراتيجيات أمنية، كلما كان هناك ضبط أمني رسمي للأمن الفكري.
٧. كلما انتشرت ثقافة التسامح، كلما كان هناك قبول للآخر.

وتقوم النظرية على عدة مفاهيم منها:

الأمن وهو طمانينة النفس معنوياً وجسدياً، والفكر وهو نتاج عمل العقل في شئ ما، والأمن الفكري وهو ما توافق مع إجماع الأغلبية من الأمة نحو عمل ما أو قضية ما، وغيرها من المفاهيم مثل: الاعتدال والوسطية, والتسامح، والتعدد، والتنوع، والوحدة، وقبول الآخر، والتطرف والتشدد، والتعصب، والتغرير.(http://alraicom/article/١٠٤٧٧٧٤٥)

ويمكن الإستفادة من نظرية الأمن الفكري في البحث من خلال الحقائق التي أبرزتها النظرية، وهي أن القيم الإيجابية والعوامل الداعمة تسهم في إيجاد الأمن الفكري، والذي يسهم في إستتباب الأمن، والذي يعد بدوره أمرا ضروريا للإبداع والإبتكار العلمي والثقافي.

فمن خلال دور الجامعة الداعم للأمن الفكري والمتمثل في دور أعضاء هيئة التدريس, والمناهج، والأنشطة الطلابية، وإدارة الجامعة يتم تعزيز الأمن الفكري للشباب.

النظرية المعرفية:

تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للدوافع الداخلية في استثارة الاهتمام والسلوك وتحريكه باتجاه الأهداف المنشودة والدوافع الداخلية التي ترتبط بالهدف وتنطلق من داخل الفرد فيشعر بالرغبة دون الالتفات إلى العوامل أو المعززات الخارجية. ويمكن توظيفها في الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. محاولة زيادة معارف ومعلومات طلاب الجامعة بالثقافة الفكرية.
٢. محاواة زيادة المعارف والمعلومات حول الآثار السلبية المترتبة على التطرف لإنعدام الأمن الفكري.
٣. محاولة غرس قيم جديدة عن حب الوطن والولاء والانتماء له.
٤. توعية الشباب بأهمية تحقيق الأمن الفكري وأثره على الفرد والأسرة والمجتمع.

ثامنا: الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

تعرض الباحثة عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بالهدف من البحث في ترتيب زمني فيما يلي:

١ – دراسة حمزة وعبد الله ٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري المعتدل لدى طلبتها، واعتمدت الدراسة على أداة الإستبانة في جمع البيانات، وإستخدمت منهج المسح الإجتماعي وبلغت عينة البحث (١٢٠) مبحوث من كلا الجنسين من الكليات العملية الإنسابية في جامعة بابل.

وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الجامعة تنتهج نمط فكر إداري يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب، وأنها ترسخ قيم إحترام الفكر داخلها. كما أكدت أن الأستاذ الجامعي له الدور الأهم في معالجة قضايا المجتمع السياسية والإجتماعية والإقتصادية، وأن المناهج الجامعية تعبر عن الفكر الإسلامي المعتدل وتعزز دور العقيدة الإسلامية، وأنها تنمي الشعور بأمن الوطن لما لها من دور فعال في جعل الأفراد مسئولين عن أمن وطنهم.(حمزة وعبد الله،٢٠١٨)

٢- دراسة الفريدي ٢٠١٥

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من المعلمين والمشرفين بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة، أما عينة البحث فتمثلت في (١٧٧) معلماً، (٣١) مشرفاً واعتمد الباحث على الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى تأكيد أفراد عينة البحث على ضرورة تدريب الطلاب على المساهمة بالرأي السليم في الشؤون العامة للمجتمع، والربط بين العمل على حماية وخدمة الوطن وقوة العقيدة الدينية. وضرورة التأكيد على التراث الثقافي والحضاري للأمة. وضرورة مناقشة المخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية، وتنظيم دورات للمعلمين حول ثقافة الحوار وتعزيز الأمن الفكري.(الفريدي ٢٠١٥)

٣- دراسة الدوسري ٢٠١٣

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تحقيق الإدارة الجامعية بالجامعات السعودية لوظيفتها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، وكذا التعرف على المعوقات التي تعيقها عن أداء تلك الوظيفة، وأيضا التعرف على المقترحات التي تراها عينة الدراسة ملائمة لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٢٦) قائدا من القيادات الجامعية، و(٧١٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، و(٧٨٠) طالبا من طلاب المرحلة النهائية بالجامعات السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه

فيما يتعلق بواقع تحقيق الإدارة الجامعية لوظيفتها في تحقيق وتعزيز الإمن الفكري فإن ذلك يتحقق بدرجة كبيرة. وأن من أبرز المعوقات التي تعوق الإدارة الجامعية عن تحقيق هذه الوظيفة هو تركيز الجامعة على الوظيفة التعليمية على حساب الوظائف الأخرى، وضعف تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بقضايا الأمن الفكري وضعف وضوح مفهومه، وكذا ضعف استخدام الأساليب العلمية في الجامعة في معالجة الإنحرافات الفكرية، وقلة وجود دورات تدريبية متخصصة بالأمن الفكري.(الدسوري، ٢٠١٣)

٤- دراسة شلدان ٢٠١٣

استهدفت الدراسة التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة مكونة من ٤٢ فقرة، وزعت على ثلاث محاور هي عضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية. وقد تم تطبيق تلك الإستبانة على عينة قوامها (٣٩٥) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها بلغت (٧٢٪) وقد أكدت الدراسة أن الأمن الفكري هو الأساس لأي أمن، وأكدت أيضا على أهمية نشر ثقافة الأمن الفكري في ظل ما يعانيه المجتمع العربي من التلوث الفكري والثقافي والغلو الديني، وضعف الوعي السياسي.(شلدان٢٠١٣)

٥- دراسة عبد الوهاب ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية كانت منخفضة. وأن الأنشطة الثقافية الأكثر ممارسة من الطلاب جاءت مرتبة على النحو التالي: البحث والإطلاع في مكتبة الكلية يليها حضور محاضرات ثقافية، ويليها حضور الندوات، ثم المشاركة في إصدار مجلات الحائط، ثم الإشتراك في الأنشطة الثقافية التي تمارس بالجامعة.

وأكدت الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي تحول من ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية منها ما هو متصل بالجانب التنظيمي والإشراف الفني والإداري للأنشطة الثقافية وما هو متصل بالطلاب ودراستهم في الكلية، وأن ممارسة الأنشطة الثقافية تحقق الأمن الفكري للطلاب.(عبد الوهاب،٢٠١٢)

٦- دراسة المطيري ٢٠١١

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب جامعة القصيم الممارسين للبرامج والفاعليات الثقافية والفكرية والدينية والرياضية وغيرها. وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بإستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٠٠) طالبا من المشاركون في الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية الجامعية تسهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال برامجها وفعالياتها باستضافة بعض العلماء المتخصصين لتوضيح قضايا الأمن الفكري، وإقامة الندوات والمحاضرات التي تعنى بتحقيق الأمن الفكري، وإقامة معارض متنوعة تبين خطورة الإخلال بأمن الوطن، ودراسة المشكلات التي قد تؤدي إلى إلتحاق الطلاب بالجماعات المتطرفة، وتشجيع الشباب على الحوار والإستماع للرأي الآخر ومناقشة الأفكار.(المطيري،٢٠١١)

٧- دراسة كرشمي ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي (الثقافي - الاجتماعي – الرياضي) في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) والمنهج التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع معلمي المدارس الثانوية الصباحية للبنين بمحافظة جدة وقد تكونت عينة الدراسة من خمسائة (٥٠٠) معلم. واعتمد الباحث في الدراسة على أداة الإستبيان.

وتوصلت الدراسة أن درجة إسهام النشاط الثقافي والإجتماعي والرياضي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جداً.

وأوصت الدراسة بالتوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية في المرحلة الثانوية بحيث يتم تضمين هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكري. وإيجاد برامج ضمن الأنشطة الطلابية تعمل على تنمية سلامة فكر الطالب إذا انتقل إلى خارج وطنه.(كرشمي،٢٠١٠)

٨- دراسة المويشير٢٠٠٧

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور وأهمية ومعايير الأمن الفكري وتأثيراته على المجتمع ودور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة بلغت (٤٧٥) أسرة في مدينة سكاكا، وطبق عليهم استبانة لجمع المعلومات، خلصت الدراسة

إلى أن غرس مفاهيم الاعتدال والوسطية في أفراد الأسرة، ودعم قيم العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومتابعة الأسرة للطالب في المدرسة يجنبهم الإنحراف الفكري.(الموشير,٢٠٠٧)

٩- دراسة خريف ٢٠٠٦

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق الاستبيان، تألفت عينة البحث من وكلاء المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض وبلغ عددهم (١٨٠) وكيلاً، توصل الباحث إلى أن مفهوم الأمن الفكري كان واضحاً لدى ٥٤٪ فقط من عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة اهمية الندوات والبرامج التثقيفية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب، كما أظهرت الدراسة أهمية التواصل مع الأسرة وإبلا غ أولياء الأمور عن أية تغيرات على الطالب.(خريف،٢٠٠٦)

١٠- دراسة الحيدر٢٠٠٢

وهدفت الدراسة إلى إيضاح ماهية الأمن الفكري وأهميته في التصدي لكل ما يؤثر على الفكر ويحرف مساره عن الصواب وإيضاح مدى إسهام أجهزة الأمن في تحقيق الأمن الفكري، وإبراز أهمية وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام واستقرار الأمن على مستوى الأفراد والجماعات، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي.

ومن أبرز نتائج الدراسة ضرورة العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة، تربية الناشئة على حرية الفكر، وعدم القسر والضغط عليهم حتى لا يؤدي ذلك إلى جمود فكرهم، إعداد المطبوعات والنشرات والتسجيلات التي تعمل على نشر الفضيلة والتمسك بالأخلاق الحميدة، ودحض الأكاذيب والافتراءات التي تحاك ضد الإسلام.(الحيدر،٢٠٠٢

ب-الدراسات الأجنبية

١. دراسة ٢٠١٦ Owusu & Akoota

أكدت الدراسة على أهمية الجامعة كإحدى المؤسسات التعليمية في نشر الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة بعد إنتشار أعمال العنف والتطرف بين معظم الشباب الجامعي، الأمر الذي يتطلب توعيتهم بخطورة الانحراف الفكري وأثره على أسرهم ومجتمعاتهم التي يعيشون فيها.(Owusu & Akoota, ٢٠١٦)

٢. دراسة ٢٠١٤ Mahalingam

هدفت الدراسة إلى رصد دور التكامل بين المعارف في تفعيل ثقافة الامن التعليمي داخل المدارس للطلاب وأفردت توصيفاً خاصاً لدور المناهج التي تقدمها المدارس في تدعيم القيم الثقافية المختلفة لطلابها في ظل عصر حرية الرأي، وتعدد وجهات النظر الذي انتشر سريعاً مع عالم السماوات المفتوحة، والتي يمكن ان يكون له أبلغ الأثر في تحقيق الأمن التعليمي أولاً، ومن ثم الأمن الفكري وأثره على طلاب المستقبل. (Mahalingam,٢٠١٤)

٣. دراسة Nakpodia ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى البحث في تعزيز الأسس الثقافية في المناهج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلاب، كما هدفت إلى تعزيز مفهوم الأمن الفكري وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، وأجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية، وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة هو الطريق الامثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة، كما أشارت الدراسة إلى أن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشعر الطالب بالرضا نحو مكونات المنهاج وأسسه. (Nakpodia,٢٠١٠)

٤. دراسة Call ٢٠٠٧

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراكات الطلاب الجامعيين لمفهوم الأمن الفكري وثلاثة عناصر أساسية لخلق بيئة آمنة فكريا وتضمنت العينة الشباب من طلاب الجامعة والخريجين من ثلاث جامعات مختلفة، وتم تطبيق إستبانة تضمنت إدراكات الطلاب عن البيئة الآمنة فكريا والبيئة المهددة. وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية العناصر الثلاثة وهي الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأي والبعد عن التطرف والغلو لتحقيق الأمن الفكري كما أشارت إلى أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة. (Call,٢٠٠٧)

٥. دراسة Tomlinson ٢٠٠٦

هدفت إلى أهمية اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري، من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب، وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهج. (Tomlinson, ٢٠٠٦)

من خلال عرض الدراسات السابقة، نجد أن معظمها تميزت بحداثتها، الأمر الذي يدل على أن موضوع الأمن الفكري من القضايا المعاصرة، ولقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول مشكلة الدراسة وفي كتابة الإطار النظري لدراستها حيث اتضح أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب، وقد يكون التركيز على الأنشطة الطلابية ما ستضيفه الدراسة الحالية. بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث، كما استفادت في معرفة طريقة التحليل المناسبة للدراسة الحالية والتي بدورها تسهم في الخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات تؤدي إلى الهدف المنشود منها، ويمكن تلخيص جوانب الاستفادة فيما يلي:

أ. التعرف على أهم الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة مثل هذا الموضوع.

ب. بناء أدوات الدراسة.

ج. اختيار المنهج الملائم والمناسب لهذه الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي).

د. معرف الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة الحالية.

الإطار المنهجي للدراسة:

يقصد بالإجراءات المنهجية للدراسة أنها الاستراتيجية التي تتبع في التصميم المنهجي للدراسة والتي تتضمن تحديد نوع الدراسة والمنهج الذي يناسب نوع الدراسة أو تحديد أدوات جمع البيانات، والمجالات الخاصة بالدراسة سواء المجال البشرى أو المجال المكاني أو المجال الزمني، وسوف يتم عرض توضيحي لهذه الاستراتيجية وما يتضمنه من عناصر،فيما يلي:

أولا: نوع الدراسة

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ثم إصدار التعميمات بشأن الموقف أو هذه الظاهرة.

كما أن هذا النوع من الدراسات يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتُسهم في تحليله إلى جانب وضع مجموعة من التوصيات أو المقترحات العلمية التي يمكن أن تُرشد في تطوير موضوع الدراسة وتحقيق الهدف المنشود منه.

ثانيا: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وذلك نظراً لطبيعة الدراسة، حيث تم استطلاع آراء طلاب المعهد حول ماهية الأمن الفكري وأبعاده، والأسباب المؤثرة عليه من خلال

المشاركة في الأنشطة الطلابية، وكذلك استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بالمعهد حول التحديات التي تواجهة الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وكذا مقترحاتهم لتعزيزه بينهم.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تمثلت أدوات جمع البيانات التي استخدمت في هذه الدراسة في:

استمارة استبيان:

- بناء وصدق الاستبيان:بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتطبيق سؤال مفتوح على الطلاب لاستطلاع آرائهم حول الأمن الفكري وأبعاده، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم تصميم استمارة استبيان ثلاثية لمعرفة آراء طلاب وطالبات المعهد حول الأمن الفكري وكيفية تعزيزه.

وقد شملت الاستبيان (٩٥) عبارة، تم تقسيمها إلى خمسة محاور، حيث اشتمل المحور الأول علي (٥) عبارة، والمحور الثاني علي (٣٠) عبارة، والمحور الثالث علي (٤٠) عبارات، والمحور الرابع على (٨) عبارة، والمحور الخامس (١٢) عبارة.

واشتملت أبعاد الاستبيان على عدة محاور، وتم تناول كل محور بالتفصيل، بحيث تم تحليل استجابات كل سؤال في كل بعد، على أساس أن لكل سؤال عدة استجابات (أوافق- أوافق إلى حد ما- لا أوافق).

- ثبات الاستبيان: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان ككل باستخدام معامل "سبيرمان"، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤١).

رابعا: مجالات الدراسة

أ- **المجال الجغرافي:** تم اختيار المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – المنصورة كمجال جغرافي للدراسة، وجاء اختيار المعهد بناء على عمل الباحثة وعلاقاتها بطلاب وطالبات المعهد وقابلية تطبيق الدراسة.

ب- **المجال البشري:** تم تحديد عينة طبقية من طلاب وطالبات المعهد قوامها (٥٠٠) مفردة، وتم اختيارها طبقاً لمعادلة قانون التوزيع المتناسب. وحصر شامل لأعضاء هيئة التدريس بالمعهد وعددهم (٣٤) مفردة.

طريقة التوزيع المتناسب وهي عبارة عن = حجم العينة المراد توزيعها أو المختارة × (حجم كل مجموعة ÷ العدد الاجمالى لكل المجموعات)

وتم اختيار هذه العينة طبقاً لقانون التوزيع المتناسب الآتي:

نسبة كل مجموعة

قانون التوزيع المتناسب = حجم العينة × ——————

مجموع نسب المجموعات

حيث تم تحديد عدد الطلاب بكل فرقة دراسية كما يلي:

١- عدد طلاب الفرقة الأولى (١٠٠٠) طالب وطالبة، وتم اختيار العينة كما يلي:

١٠٠٠

العينة = ٥٠٠ × ——— = ١٠٠ مفردة

٥٠٠٠

٢. عدد طلاب الفرقة الثانية (١٢٠٠) طالب وطالبة، وتم اختيار العينة كما يلي: ١٢٠٠

العينة = ٥٠٠ × ——— = ١٢٠ مفردة

٥٠٠٠

٣. عدد طلاب الفرقة الثالثة (١٨٠٠) طالب وطالبة، وتم اختيار العينة كما يلي:

١٨٠٠

العينة = ٥٠٠ × ——— = ١٨٠ مفردة

٥٠٠٠

٤. عدد طلاب الفرقة الثالثة (١٠٠٠) طالب وطالبة، وتم اختيار العينة كما يلي:

١٠٠٠

العينة = ٥٠٠ × ——— = ١٠٠ مفردة

٥٠٠٠

جـ- **المجال الزمني:** فترة جمع البيانات وهي ثلاثة أشهر.

خامسا: عرض وتحليل الدراسة الميدانية

(١) الجداول الخاصة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول رقم (١)

يوضح الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة

النوع	ك / %	ذكر		أنثى		مجموع
	ك	٢٧٦		٢٢٤		٥٠٠
	%	٪٥٥.٢		٪٤٤.٨		٪١٠٠
السن	ك / %	أقل من ١٨	١٨-٢٠	٢٠-٢٢	٢٢ فأكثر	مجموع
	ك	٨٤	٢٠٧	١٨٥	٢٤	٥٠٠
	%	٪١٦.٨	٪٤١.٤	٪٣٧	٪٤.٨	٪١٠٠
الفرقة الدراسية	ك / %	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	مجموع
	ك	١٠٤	١١١	١٨٥	١٠٠	٥٠٠
	%	٪٢٠.٨	٪٢٢.٢	٪٣٧	٪٢٠	٪١٠٠
الاقامة	ك / %	حضر		ريف		مجموع
	ك	١٩٧		٣٠٣		٥٠٠
	%	٪٩٣.٤		٪٦٠.٦		٪١٠٠

(٢)الجداول الخاصة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما ماهية الأمن الفكري عند الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٢) يوضح استجابات عينة الدراسة عن ماهية الأمن الفكري عند الشباب الجامعي؟

م	العبـــارة	الاستجابات						مجـ الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	سلامة فكر الإنسان وعقله من الإنحراف والخروج عن الاعتدال في فهم الأمور المختلفة	١٧٥	٣٥٪	١٢٥	٢٥٪	٢٠٠	٤٠٪	٨٧٥	١،٧٥	٥
ب	صيانة فكر أفراد المجتمع وثقافتهم وقيمهم وحمايته من أي فكر منحرف أو دخيل	٢٩٠	٥٨٪	١١٠	٢٢٪	١٠٠	٢٠٪	١١٩٠	٢.٣٨	٣
ج	حصانة فكرية ضد مختلف الانحرافات الفكرية التي تخالف العقيدة أو القيم الاجتماعية	٣٨٥	٧٧٪	١١٥	٢٣٪	–	–	١٣٨٥	٢.٧٧	٢
د	الحفاظ على سلامة مكونات	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١

	الأفراد الاعتقادية والشرعية والثقافية									
هـ	تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ	٢١١	٤٢٪	١٨٩	٣٨٪	١٠٠	٢٠٪	١١١١	٢.٢٢	٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢) يمكن توضيح ماهية الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (الحفاظ على سلامة مكونات الأفراد الاعتقادية والشرعية والثقافية).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٨٥) ومتوسط مرجح قدره (٢.٧٧) وهي (حصانة فكرية ضد مختلف الانحرافات الفكرية التي تخالف العقيدة أو القيم الاجتماعية).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٩٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٨) هي (صيانة فكر أفراد المجتمع وثقافتهم وقيمهم وحمايته من أي فكر منحرف أو دخيل).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١١١) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢٢) فقد اشتملت على (تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٨٧٥) ومتوسط مرجح قدره (١،٧٥) اتفقت آراء المبحوثين على أن ماهية الأمن الفكري تمثل في (سلامة فكر الإنسان وعقله من الإنحراف والخروج عن الاعتدال في فهم الأمور المختلفة).

التساؤل الثاني: ما الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

جدول رقم (٣) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	أسباب اقتصادية	٢٠٠	٤٠٪	١٠٠	٢٠٪	٢٠٠	٤٠٪	١٠٠٠	٢	٥
ب	أسباب اجتماعية	٣٠٠	٦٠٪	١٠٠	٢٠٪	١٠٠	٢٠٪	١٢٠٠	٢.٤	٣
ج	أسباب دينية	٤٠٠	٨٠٪	١٠٠	٢٠٪	–	–	١٤٠٠	٢.٨	٢
د	أسباب سياسية	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
هـ	أسباب تربوية	٢٠٠	٤٠٪	٢٠٠	٤٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٠٠	٢.٢	٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (أسباب سياسية).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٤٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٨) وهي (أسباب دينية).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١٢٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٤) وهي (أسباب اجتماعية).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢) فقد اشتملت على (أسباب تربوية).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (١٠٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢) اتفقت آراء المبحوثين على (أسباب اقتصادية).

السؤال الثاني: أولاً: ما الأسباب السياسية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

جدول رقم (٤) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب السياسية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	الفراغ السياسي لدى الشباب الجامعي	١٩٣	٣٨،٦٪	١٠٧	٢١،٤٪	٢٠٠	٤٠٪	٩٩٣	١،٩٨	٥
ب	ضعف المشاركة السياسية للشباب الجامعي	٢٨٥	٥٧٪	١١٥	٢٣٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٥	٢.٣٧	٣
ج	عدم تفعيل الأحزاب السياسية	٣٩٥	٧٩٪	١٠٥	٢١٪	–	–	١٣٩٥	٢.٧٩	٢
د	غياب الدافعية للوطنية والانتماء عند الشباب الجامعي	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
هـ	انتشار الأفكار المتطرفة المختلفة	١٩٠	٣٨٪	٢١٠	٤٢٪	١٠٠	٢٠٪	١٠٩٠	٢.١٨	٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب السياسية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (غياب الدافعية للوطنية والانتماء عند الشباب الجامعي).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٩٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٩) وهي (عدم تفعيل الأحزاب السياسية).

ج. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٨٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٧) وهي (ضعف المشاركة السياسية للشباب الجامعي).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١٠٩٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،١٨) فقد اشتملت على (انتشار الأفكار المتطرفة المختلفة).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٩٩٣) ومتوسط مرجح قدره (١،٩٨) اتفقت آراء المبحوثين على (الفراغ السياسي لدى الشباب الجامعي).

السؤال الثاني: ثانياً: ما الأسباب الدينية المؤثرة على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٥) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الدينية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	انتشار دعاة أصحاب الفكر المتطرف	١٩٦	٣٩،٢٪	١٠٤	٢٠،٨ %	٢٠٠	٤٠٪	٩٩٦	١،٩٩	٥
ب	ضعف التوعية الدينية بالجامعات	٢٨٧	٥٧،٤٪	١١٣	٢٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٧	٢.٣٧	٣
ج	وجود فرق دينية لها أفكار متطرفة	٣٨٥	٧٧٪	١١٥	٢٣٪	–	–	١٣٨٥	٢.٧٧	٢
د	التعصب الديني الأعمى	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
هـ	انتشار قنوات تليفزيونية ومواقع إلكترونية متطرفة	٢٠٠	٤٠٪	٢٠٠	٤٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٠٠	٢.٢	٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (٥) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الدينية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (التعصب الديني الأعمى).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٨٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٧) وهي (وجود فرق دينية لها أفكار متطرفة).

ج. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٨٧) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٧) وهي (ضعف التوعية الدينية بالجامعات).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢) فقد اشتملت على (انتشار قنوات تليفزيونية ومواقع إلكترونية متطرفة).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٩٩٦) ومتوسط مرجح قدره (١،٩٩) اتفقت آراء المبحوثين على (انتشار دعاة أصحاب الفكر المتطرف).

السؤال الثاني: ثالثاً: ما الأسباب الاجتماعية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

جدول رقم (٦) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاجتماعية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	انتشار العادات والتقاليد السيئة	٢٠٠	٪٤٠	٢٠٠	٪٤٠	١٠٠	٪٢٠	١١٠٠	٢.٢	٤
ب	غياب القدوة الحسنة	٢٨٧	٪٥٧،٤	١١٣	٢٢,٦%	١٠٠	٪٢٠	١١٨٧	٢.٣٧	٣
ج	غياب العدالة الاجتماعية	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
د	انتشار الظلم والفساد بالمجتمع	٣٩٢	٪٧٨،٤	١٠٨	٢١,٦%	–	–	١٣٩٢	٢.٧٨	٢
هـ	نوعية الرفاق وعلاقات الجوار السيئة	١٨٧	٪٣٧،٤	١١٣	٢٢,٦%	٢٠٠	٪٤٠	٩٨٧	١،٩٧	٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (٦) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاجتماعية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (غياب العدالة الاجتماعية).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٩٢) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٨) وهي (انتشار الظلم والفساد بالمجتمع).

ج. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٨٧) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٧) وهي (غياب القدوة الحسنة).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢) فقد اشتملت على (انتشار العادات والتقاليد السيئة).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٩٨٧) ومتوسط مرجح قدره (١،٩٧) اتفقت آراء المبحوثين على (نوعية الرفاق وعلاقات الجوار السيئة).

السؤال الثاني: رابعاً: ما الأسباب التربوية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

جدول رقم (٧) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب التربوية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	انتشار ثقافات مضادة لقيم المجتمع	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ب	نقص وسلبيات الأنظمة التعليمية	١٨٥	٪٣٧	٢١٥	٪٤٣،٤	١٠٠	٪٢٠	١٠٨٥	٢.١٧	٤
ج	غياب الرقابة الوالدية والمجتمعية	٢٩٤	٪٥٨،٨	١٠٦	٪٢١،٢	١٠٠	٪٢٠	١١٩٤	٢.٣٨	٣

د	سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٣٩٥	٪٧٩	١٠٥	٪٢١	–	–	١٣٩٥	٢.٧٩	٢
هـ	عدم مراجعة المناهج الدراسية الدينية	٢٠٠	٪٤٠	١٠٠	٪٢٠	٢٠٠	٪٤٠	١٠٠٠	٢	٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (٧) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب التربوية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (انتشار ثقافات مضادة لقيم المجتمع).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٩٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٩) وهي (سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي).

ج. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٩٤) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٨) وهي (غياب الرقابة الوالدية والمجتمعية).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١٠٨٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،١٧) فقد اشتملت على (نقص وسلبيات الأنظمة التعليمية).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (١٠٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢) اتفقت آراء المبحوثين على (عدم مراجعة المناهج الدراسية الدينية).

السؤال الثاني: خامساً: ما الأسباب الاقتصادية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

جدول رقم (٨) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاقتصادية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	عدم إشباع الحاجات الأساسية	٢٨٥	٥٧٪	١١٥	٢٣٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٥	٢.٣٧	٤
ب	الثراء الفاحش لبعض فئات المجتمع على حساب الفقراء	١٩٣	٣٨،٦٪	٢٠٧	٤٠٪	١٠٠	٢٠٪	١٠٩٣	٢،١٨	٥
ج	الأحلام والطموحات غير الواقعية	٢٤٣	٤٨،٦٪	١٥٧	٣١،٤٪	١٠٠	٢٠٪	١١٤٣	٢.٢٨	٣
د	عدم توفر فرص العمل المناسبة	٤٠٠	٨٠٪	١٠٠	٢٠٪	–	–	١٣٠٠	٢.٦	٢
هـ	الفقر وضعف الدخل الأسري	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١

باستقراء بيانات الجدول رقم (٨) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاقتصادية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (الفقر وضعف الدخل الأسري).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٦) وهي (عدم توفر فرص العمل المناسبة).

ج. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٤٣) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢٨) وهي (الأحلام والطموحات غير الواقعية).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٨٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٧) فقد اشتملت على (عدم إشباع الحاجات الأساسية).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (١٠٩٣) ومتوسط مرجح قدره (٢،١٨) اتفقت آراء المبحوثين على (الثراء الفاحش لبعض فئات المجتمع على حساب الفقراء).

التساؤل الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

أولا: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء العقائدي والديني للشباب الجامعي:

جدول رقم (٩) يوضح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء العقائدي والديني للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	متوسط مرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	التأكيد على وسطية الدين الإسلامي	٣٩٢	٧٨،٤٪	١٠٨	٢١،٦٪	–	–	١٣٨٨	٢.٧٧	٢
ب	تزويد الشباب بمعارف ومعلومات عن منهج الدين الإسلامي في التعامل مع الفتن	١٩٦	٤٠٪	١١٤	٢٠٪	١٩٠	٤٠٪	١٠٠٦	٢،٠١	٥
ج	الحث على الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات	١٩٦	٤٠٪	١١٤	٢٠٪	١٩٠	٤٠٪	١٠٠٦	٢،٠١	٥
د	بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، التكفير، الولاء، البراء، الغلو)	٢٨٣	٦٠٪	١١٧	٢٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٣	٢.٣٦	٣
هـ	التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
و	الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه	٢٨٣	٦٠٪	١١٧	٢٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٣	٢.٣٦	٣
ز	التحذير من إتباع الهوى عند القيام بأي عمل ديني أو دنيوي	٢٨٣	٦٠٪	١١٧	٢٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٣	٢.٣٦	٣
ح	غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الشباب	٢٠٠	٤٠٪	٢٠٠	٤٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٠٠	٢.٢	٤
ط	التأكيد على المنهج الديني القويم في الدعوة وإنقاذ الناس من الانحراف الفكري	٢٨٣	٦٠٪	١١٧	٢٠٪	١٠٠	٢٠٪	١١٨٣	٢.٣٦	٣
ك	التأكيد على أن الشرائع السماوية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان	٥٠٠	١٠٠٪	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١

باستقراء بيانات الجدول رقم (٩) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن تعزيز الانتماء العقائدي والديني للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارتان التاليتان الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله – التأكيد على أن الشرائع السماوية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٨٨) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٧) وهي (التأكيد على وسطية الدين الإسلامي).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٨٣) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٦) (بيان مفاهيم ومعاني "الجهاد، التكفير، الولاء، البراء، الغلو" – الحث على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه – التحذير من إتباع الهوى عند القيام بأي عمل ديني أو دنيوي – التأكيد على المنهج الديني القويم في الدعوة وإنقاذ الناس من الانحراف الفكري).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٢) فقد اشتملت على (غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الشباب).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (١٠٠٦) ومتوسط مرجح قدره (٢،٠١) اتفقت آراء المبحوثين على أن (تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن منهج الدين الإسلامي في التعامل مع الفتن – الحث على الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات) تعزز الانتماء العقائدي والديني للشباب الجامعي

ثانياً: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني للشباب الجامعي:

جدول رقم (١٠) يوضح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	تنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن في المجالات المختلفة	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ب	التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ج	التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع	٣٩٣	٪٧٨،٦	١٠٧	٪٢١،٤	–	–	١٣٩٣	٢.٧٨	٢
د	تعزيز قيم المشاركة في العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع	٢٩٦	٪٥٩،٢	١٠٤	٪٢٠،٨	١٠٠	٪٢٠	١١٩٦	٢.٣٩	٣
هـ	إبراز أهمية دور المؤسسات الوطنية والافتخار بها	٢٩٦	٪٥٩،٢	١٠٤	٪٢٠،٨	١٠٠	٪٢٠	١١٩٦	٢.٣٩	٣
و	إبراز المخاطر التي تحيط بالوطن	٢٠٢	٪٤٠،٤	١٩٨	٪٣٩،٦	١٠٠	٪٢٠	١١٠٢	٢.٢٠	٤
ز	التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للوطن	٢٠٢	٪٤٠،٤	١٩٨	٪٣٩،٦	١٠٠	٪٢٠	١١٠٢	٢.٢٠	٤
ح	حث الشباب على المشاركة في مناقشة القضايا المجتمعية	٢٩٦	٪٥٩،٢	١٠٤	٪٢٠،٨	١٠٠	٪٢٠	١١٩٦	٢.٣٩	٣
ط	تعزيز ثقة الشباب بمكانتهم ودوهم في بناء الوطن	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ك	إبراز علماء ومفكرين الوطن ودورهم في الدفاع عن الوطن	١٥٥	٪٤٠	١٤٥	٪٢٠	٢٠٠	٪٤٠	٩٥٥	١،٩١	٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٠) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارات التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (تنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن في المجالات المختلفة – التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه – تعزيز ثقة الشباب بمكانتهم ودورهم في بناء الوطن).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٩٣) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٨) وهي (التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٩٦) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٩) تحدد الآثار المترتبة على التطرف الفكري في (تعزيز قيم المشاركة في العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع – إبراز أهمية دور المؤسسات الوطنية والافتخار بها – حث الشباب على المشاركة في مناقشة القضايا المجتمعية).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٠٢) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢٠) فقد اشتملت على العبارات التالية (إبراز المخاطر التي تحيط بالوطن – التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للوطن).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٩٥٥) ومتوسط مرجح قدره (١،٩١) اتفقت بعض آراء المبحوثين على أن تعزيز الإنتماء للوطن يتم من خلال (إبراز علماء ومفكرين الوطن ودورهم في الدفاع عن الوطن).

ثالثاً: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الحوار وقبول الآخر للشباب الجامعي:

جدول رقم (١١) يوضح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الحوار وقبول الآخر للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	تزويد الشباب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ب	التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعوب	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ج	حث الشباب على عدم الانتقاص من قدر الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم أو مذهبهم أو عقيدتهم	٣٨٧	٪٧٧،٤	١١٣	٪٢٢،٦	–	–	١٣٨٧	٢.٧٧	٢
د	تنظيم دورات للشباب حول ثقافة الحوار وقبول الآخر	٢٩٦	٪٥٩،٢	١٠٤	٪٢٠،٨	١٠٠	٪٢٠	١١٩٦	٢.٣٩	٣
هـ	توضيح حقوق المعاهدين واحترام العهود والمواثيق	٢٩٦	٪٥٩،٢	١٠٤	٪٢٠،٨	١٠٠	٪٢٠	١١٩٦	٢.٣٩	٣
و	اعتماد المناقشة والحوار للتحقق من استيعاب الشباب للأفكار المختلفة	٢٠٢	٪٤٠،٤	١٩٨	٪٣٩،٦	١٠٠	٪٢٠	١١٠٢	٢.٢٠	٤
ز	التدريب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي	٢٠٢	٪٤٠،٤	١٩٨	٪٣٩،٦	١٠٠	٪٢٠	١١٠٢	٢.٢٠	٤
ح	حث الشباب على الالتزام بآداب الحوار والاختلاف	٢٩٦	٪٥٩،٢	١٠٤	٪٢٠،٨	١٠٠	٪٢٠	١١٩٦	٢.٣٩	٣
ط	التأكيد على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ك	تحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح الكامل على الثقافات الأخرى	١٥٥	٪٤٠	١٤٥	٪٢٠	٢٠٠	٪٤٠	٩٥٥	١،٩١	٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (١١) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الحوار وقبول الآخر للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارات التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (تزويد الشباب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى – التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعوب – التأكيد على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٨٧) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٧) وهي (حث الشباب على عدم الانتقاص من قدر الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم أو مذهبهم أو عقيدتهم).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٩٦) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٩) جائت العبارات التالية (تنظيم دورات للشباب حول ثقافة الحوار وقبول الآخر – توضيح حقوق المعاهدين واحترام العهود والمواثيق – حث الشباب على الالتزام بآداب الحوار والاختلاف).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١١٠٢) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢٠) فقد اشتملت على العبارات التالية (اعتماد المناقشة والحوار للتحقق من استيعاب الشباب للأفكار المختلفة – التدريب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٩٥٥) ومتوسط مرجح قدره (١،٩١) اتفقت بعض آراء المبحوثين على أن التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح الكامل على الثقافات الأخرى) تعد من سبل تعزيز الحوار وقبول الآخر لدي الشباب الجامعي.

رابعاً: دور الأنشطة الطلابية في التفكير الإيجابي للشباب الجامعي:

جدول رقم (١٢) يوضح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز التفكير الإيجابي للشباب الجامعي

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخر	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ب	التحذير من التعصب لرأي أو مذهب أو فكر معين	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ج	العمل على تنمية مهارات التفكير النقدي	٣٨٠	٪٨٠	١٢٠	٪٢٠	–	–	١٣٨٠	٢.٧٦	٢

د	تدريب الشباب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة	٢٩٣	٪٥٨،٦	١٠٧	٪٢١،٤	١٠٠	٪٢٠	١١٩٣	٢،٣٨	٣
هـ	التحذير من تقديم الآراء والأحكام الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية	٢٩٣	٪٥٨،٦	١٠٧	٪٢١،٤	١٠٠	٪٢٠	١١٩٣	٢.٣٨	٣
و	التأكيد على التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها	١٨٥	٪٣٧	٢٠٠	٪٤٠	١١٥	٪٢٣	١٠٧٠	٢.١٤	٤
ز	تدريب الشباب على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخر	١٨٥	٪٣٧	٢٠٠	٪٤٠	١١٥	٪٢٣	١٠٧٠	٢.١٤	٤
ح	التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر والفكر يواجه بالفكر	٢٩٣	٪٥٨،٦	١٠٧	٪٢١،٤	١٠٠	٪٢٠	١١٩٣	٢.٣٨	٣
ط	تضمين الأنشطة تنمية مهارات التفكير العليا	٥٠٠	٪١٠٠	–	–	–	–	١٥٠٠	٣	١
ك	تدريب الشباب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات	١٦٥	٪٣٣	١٣٥	٪٢٧	٢٠٠	٪٤٠	٩٦٥	١،٩٣	٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٢) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز التفكير الإيجابي للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارات التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٥٠٠) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخر – التحذير من التعصب لرأي أو مذهب أو فكر معين – تضمين الأنشطة تنمية مهارات التفكير العليا).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (١٣٨٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٦) وهي (العمل على تنمية مهارات التفكير النقدي).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (١١٩٣) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٨) جائت العبارات التالية (تدريب الشباب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة – التحذير من

تقديم الآراء والأحكام الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية – التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر والفكر يواجه بالفكر).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١٠٧٠) ومتوسط مرجح قدره (٢،١٤) فقد اشتملت على العبارات التالية (التأكيد على التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها – تدريب الشباب على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخر).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٩٦٥) ومتوسط مرجح قدره (١،٩٣) اتفقت بعض آراء المبحوثين على أن (تدريب الشباب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات) من سبل تعزيز التفكير الايجابي لدى الشباب الجامعي.

التساؤل الرابع: ما التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول رقم (١٣) يوضح استجابات عينة الدراسة عن التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	متوسط مرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	قلة المتخصصين في الأمن الفكري بالجامعة	٣٠	٨٨،٢٪	٤	١١،٨٪	–	–	٩٨	٢.٨٨	٢
ب	عدم وجود خطة شاملة لتعزيز الأمن الفكري بالجامعات	٢٠	٥٩٪	٧	٢٠،٥٪	٧	٢٠،٥٪	٨١	٢،٣٨	٣
ج	تأثر الجامعات بالتوجهات السياسية للدولة	١٢	٣٥،٥٪	٨	٢٣،٥٪	١٤	٤١٪	٦٦	١،٩٤	٥
د	عدم تفعيل دور الاتحادات الطلابية في نشر الوعي الفكري	٢٠	٥٩٪	٧	٢٠،٥٪	٧	٢٠،٥٪	٨١	٢،٣٨	٣
هـ	وجود قصور في تبني القيادات الجامعية استراتيجية للأمن الفكري	٣٤	١٠٠٪	–	–	–	–	١٠٢	٣	١
و	محدودية الصلاحيات الممنوحة للجامعات في تعزيز الأمن الفكري	٢٠	٥٩٪	٧	٢٠،٥٪	٧	٢٠،٥٪	٨١	٢،٣٨	٣

ز	ضعف الدعم المالي المخصص لبرامج الأمن الفكري	٢٠	٥٩٪	٧	٢٠،٥٪	٧	٢٠،٥٪	٨١	٢،٣٨	٣
ح	عدم تفعيل الأنشطة الطلابية في التوعية الفكرية للشباب الجامعي	١٤	٤١٪	١٤	٤١٪	٦	١٨٪	٧٦	٢.٢٣	٤

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٣) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارة التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٠٢) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (وجود قصور في تبني القيادات الجامعية استراتيجية للأمن الفكري).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارة التالية واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (٩٨) ومتوسط مرجح قدره (٢،٨٨) وهي (قلة المتخصصين في الأمن الفكري بالجامعة).

جـ. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (٨١) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٨) تحدد التحديات في: (عدم وجود خطة شاملة لتعزيز الأمن الفكري بالجامعات – عدم تفعيل دور الاتحادات الطلابية في نشر الوعي الفكري – محدودية الصلاحيات الممنوحة للجامعات في تعزيز الأمن الفكري – ضعف الدعم المالي المخصص لبرامج الأمن الفكري).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (٧٦) ومتوسط مرجح قدره (٢،٢٣) فقد اشتملت على (عدم تفعيل الأنشطة الطلابية في التوعية الفكرية للشباب الجامعي).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٦٦) ومتوسط مرجح قدره (١،٩٤) اتفقت آراء المبحوثين على أن من التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب (تأثر الجامعات بالتوجهات السياسية للدولة).

التساؤل الخامس: ما مقترحات تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

جدول رقم (١٤) يوضح استجابات عينة الدراسة عن مقترحات تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبـــارة	الاستجابات						مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	تدعيم دور منظمات المجتمع المدني في حل مشكلات الشباب	٣٤	٪١٠٠	–	–	–	–	١٠٢	٣	١
ب	فتح قنوات للحوار البناء مع الشباب	٣٤	٪١٠٠	–	–	–	–	١٠٢	٣	١
ج	تفعيل دور مؤسسات رعاية الشباب بالجامعات	٢٧	٪٧٩	٧	٪٢١	–	–	٩٥	٢.٧٩	٢
د	برامج التوعية المستمرة للشباب في الأندية الشبابية	٢٠	٪٥٩	٨	٪٢٣	٦	٪١٨	٨٢	٢.٤١	٣
هـ	تفعيل الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية	٢٧	٪٧٩	٧	٪٢١	–	–	٩٥	٢.٧٩	٢
و	إجراء الدراسات والبحوث العلمية لقضايا الشباب المختلفة ومشكلاته من قبل المراكز المتخصصة في المجتمع	١٩	٪٥٦	٧	٪٢١	٨	٪٢٣	٧٩	٢.٣٢	٤
ز	رصد ودراسة القضايا والظواهر والمشكلات المرتبطة بالشباب وإيجاد الحلول المناسبة لها	١٩	٪٥٦	٧	٪٢١	٨	٪٢٣	٧٩	٢.٣٢	٤
ح	إقامة العديد من اللقاءات العلمية والثقافية لمناقشة مشكلات الشباب وأسبابها من قبل الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة	٢٠	٪٥٩	٨	٪٢٣	٦	٪١٨	٨٢	٢.٤١	٣
ط	تدعيم الجانب الديني والثقافي للشباب عن طريق المحاضرات والندوات ووسائل الاتصال الحديثة لكي تسهم في حل مشكلات الشباب	٣٤	٪١٠٠	–	–	–	–	١٠٢	٣	١
ك	الاهتمام بالتربية وإتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية	١٤	٪٤١،١	٦	٪١٨	١٤	٪٤١،١	٦٢	١،٨	٥

ل	ملء وقت فراغ الشباب بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وخاصة في العطلات الأسبوعية والرسمية	١٤	٤١،١٪	٦	١٨٪	١٤	٤١،١٪	٦٢	١،٨	٥
م	حماية الشباب من الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع من الوسائل المختلفة	١٤	٤١،١٪	٦	١٨٪	١٤	٤١،١٪	٦٢	١،٨	٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٤) يمكن توضيح استجابات عينة الدراسة عن مقترحات تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي حسب ترتيبها وفق متوسط الأوزان المرجحة والمتوسط المرجح كما يلي:

أ. أخذت العبارات التالية الدرجة العظمى واحتلت المرتبة الأولى بوزن مرجح قدره (١٠٢) ومتوسط مرجح قدره (٣) وهي (تدعيم دور منظمات المجتمع المدني في حل مشكلات الشباب – فتح قنوات للحوار البناء مع الشباب – تدعيم الجانب الديني والثقافي للشباب عن طريق المحاضرات والندوات ووسائل الاتصال الحديثة لكي تسهم في حل مشكلات الشباب).

ب. وعلى نفس المستوى من الأهمية جاءت العبارتين التاليتين واحتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح قدره (٩٥) ومتوسط مرجح قدره (٢،٧٩) وهي (تفعيل دور مؤسسات رعاية الشباب بالجامعات – تفعيل الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية).

ج. وفي المرتبة الثالثة بوزن مرجح قدره (٨٢) ومتوسط مرجح قدره (٢،٤١) فقد اشتملت على العبارات التالية (برامج التوعية المستمرة للشباب في الأندية الشبابية – إقامة العديد من اللقاءات العلمية والثقافية لمناقشة مشكلات الشباب وأسبابها من قبل الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة).

د. أما المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (٧٩) ومتوسط مرجح قدره (٢،٣٢) جائت العبارات (إجراء الدراسات والبحوث العلمية لقضايا الشباب المختلفة ومشكلاته من قبل المراكز المتخصصة في المجتمع – رصد ودراسة القضايا والظواهر والمشكلات المرتبطة بالشباب وإيجاد الحلول لها).

هـ. وفي المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٦٢) ومتوسط مرجح قدره (١،٨) اتفقت بعض آراء المبحوثين على أن (الاهتمام بالتربية وإتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية – ملء وقت فراغ الشباب بالأنشطة الثقافية

والاجتماعية والرياضية وخاصة في العطلات الأسبوعية والرسمية – حماية الشباب من الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع من الوسائل المختلفة) تسهم في تعزيز الأمن الفكري للشباب.

سادسا: النتائج العامة للدراسة

أجابت الدراسة على التساؤلات التي انطلقت منها ويمكن عرض النتائج العامة للدراسة على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما ماهية الأمن الفكري عند الشباب الجامعي؟

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الأمن الفكري عند الشباب الجامعي يعني في المرتبة الأولى الحفاظ على سلامة مكونات الأفراد الإعتقادية والشرعية والثقافية، ويعني في المرتبة الثانية حصانة فكرية ضد مختلف الانحرافات الفكرية التي تخالف العقيدة أو القيم الاجتماعيية. ويعني في المرتبة الثالثة صيانة فكر أفراد المجتمع وثقافتهم وقيمهم وحمايته من أي فكر منحرف أو دخيل، ويعني أيضا تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطيء في المرتبة الرابعة ويعني سلامة فكر الانسان وعقله من الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهم الأمور المختلفة في المرتبة الأخيرة.

التساؤل الثاني:ما الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك العديد من الأسباب المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي وهذه الأسباب هي ×ذت الترتيب التالي:

الأسباب السياسية، الأسباب الدينية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب التربوية، والأسباب الاقتصادية.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانيةأن الأسباب السياسية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي هي غياب الدافعيةللوطنية والإنتماء عند الشباب الجامعي في المرتبة الأولى، يليها عدم تفعيل دور الأحزاب السياسية في المرتبة الثانية، ثم ضعف المشاركة السياسية للشباب الجامعي في المرتبة الثالثة، وانتشار الأفكار المتطرفة المختلفة في المرتبة الرابعة، والفراغ السياسي للشباب الجامعي في المرتبة الأخيرة.
- بينت نتائج الدراسة الميدانيةأن الأسباب الدينية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي تتمثل في التعصب الديني الأعمى، يليه وجود فرق دينية لها أفكار متطرفة، ثم

ضعف التوعية الدينيةبالجامعات، يليه انتشار قنوات تليفزيونية ومواقع إلكترونية متطرفة وأخيرا إنتشار دعاة أصحاب الفكر المتطرف.

- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الأسباب الاجتماعية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي هي انتشار الظلم والفساد بالمجتمع، وغياب العدالة الاجتماعية، وغياب القدوة الحسنة، وانتشار العادات والتقاليد السيئة وأخيرا نوعية الرفاق وعلاقات الجوار السيئة.
- تظهر نتائج الدراسة الميدانية أن الأسباب التربوية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي متعددة تأتي في مقدمتها انتشار ثقافات مضادة لقيم المجتمع، ثم سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم غياب الرقابة الوالدية والمجتمعية، ثم نقص وسلبيات الأنظمة التعليمية، وفي الموتبة الأخيرة عدم مراجعة المناهج الدراسية الدينية.
- أوضحت الدراسة الميدانية الأسباب الاقتصادية المؤثرة على الأمن الفكري للشباب الجامعي وهي الفقر وضعف الدخل الأسري في المرتبة الأولى، وعدم توفر فرص العمل المناسبة للشباب في المرتبة الثانية، ثم الأحلام والطموحات غير الواقعية للسباب، ثم عدم اشباع الحاجات الأساسيةأ وأخيرا الثراء الفاحش لبغض فئات المجتمع على حساب الفقراء.

التساؤل الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن دور الأنشطة الطلابية فيما يتعلق بتعزيز بعد الانتماء العقائدي والديني للشباب الجامعي يتمثل في التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله، والتأكيد على أن الشرائع السماوية شاملة لكل أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان في المرتبة الأولي، أما المرتبة الثانية فتتمثل في التأكيد على وسطية الدين الاسلام، وفي المرتبة الثالثة بيان مفاهيم ومعاني (الجهاد، التكفير، الولاء، البراء، الغلو) والحث على الرفق واللين عن
- تقديم النصح والتوجيه والتحذير من إتباع الهوى عند القيام لأي عمل ديني أو دنيوي والتأكيد على المنهج الديني القويم في الدعوة وإنقاذ الناس من الانحراف الفكري. أما المرتبة الرابعة فهي غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الشباب، وفي المرتبة

الأخيرة جاء تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن منهج الدين الإسلامي في التعامل مع الفتن والحث على الربط بين القول والعبادات والمعاملات.

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيزبعد الإنتماء الوطني للشباب الجامعي، حيث أكدت النتائج أن تنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن في المجالات المختلفة والتأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته وتقدمه، وتعزيز ثقة الشباب بمكانتهم ودورهم في بناء الوطن جائت في المرتبة الأولى، وتلها التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع. وفي الترتيب الثالث جاء تعزيز قيم المشاركة في العمل والانتاج بما يحقق طموحات المجتمع وإبراز أعهمية دور المؤسسات الوطنية والإفتخار بها وحث الشباب على المشاركة في مناقشة القضايا المجتمعية، وفي المرتبة الرابعة جائت عبارات إبراز المخاطر التي تحيط بالوطن والتأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للوطن. وفي المرتبة الأخيرة جائت عبارة إبراز علماء ومفكرين الوطن ودورهم في الدفاع عن الوطن.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن دور الأنشطة الطلابية قي تعزيز الحوار قبول الأخر لدي الشباب الجامعي من خلال تزويد الشباب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخري والتأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعوب والبتأكيد علي قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء حث الشباب على عدم الانتقاص من قبول الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم أو مذهبهم أو عقيدتهم, وفي المرتبة الثالثة جاء تنظيم دورات للشباب حول ثقافة الحوار وقبول الآخر، وتوضيح حقوق المعاهدين واحترتام العهود والمواثيق، وحث الشباب على الالتزام بآداب الحوار والاختلاف. وجاء اعتماد المناقشة والحوار للتحقق من استيعاب الشباب للأفكار المختلفة والتدريب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة جتئت عبارة التحذير من الانغلاق على الذات ا, الانفتاح الكامل على الثقافات الأخرى.
- أكدت الدراسة الميدانية أن الأنشطة الطلابية لها دور في تعزيز التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي من خلال التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخر والتحذير من التعصب لرأي أو مذهب أة فكر معين، وتضمين الأنشطة الطلابيةتنمية مهارات التفكير العليا في المرتبة الأولى، واحتل العمل على تنمية مهارات التفكير النقدي المرتبة الثانية،

وجاء في المرتبة الثالثة تدريب الشباب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة والتحذير من تقديم الآراء والأحكام الشخصية فيما ورد قيه نصوص شرعية والتأكميد على أن الفكر يتأثر بالفكر والفكر يواجه بالفكر. وجاء في المرتبة الرابعة التأكيد على التوروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها وتدريب الشباب على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخر، وجاء تدريب الشباب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات في المرتبة الأخيرة.

التساؤل الرابع: ما التحديات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أكدت الدراسة الميدانية أن وجود قصور في تبني القيادات الحامعية أستراتيجية للأمن الفكري في المرتبة الأولى، يليها قلة المتخصصين في الأمن الفكري بالجامعة، وفي المرتبة الثالثة جاءدئت تحديات مثل: عدم وجود خطة شاملة لتعزيز الأمن الفكري بالجامعات وعدم تفعيل دور الاتحادات الطلابية في نشر الوعي الفكري، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة للجامعات في تعزيز الأمن الفكري، وضعف الدعم المالي المخصص لبرامج الأمن الفكري، وفي المرتبة الرابعة جاء عدم تفعيل الأنشطة الطلابية في التوعية الفكرية للشباب الجامعي، وفي ابلمرتبة الأخيرة جاء تأثر الجامعات بالتوجهات السياسية للدولة.

التساؤل الخامس: ما مقترحات تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

أكدت الدراسة الميدانية أنه يمكن تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي من خلال تدعيم دور منظمات المجتمع المدني في حل مشكلات الشباب، وفتح قنوات للحوار البناء معهم، وتدعيم الجانب الديني والثقافي للشباب عن طريق المحاضرات والندوات ووسائبل الاتصال الحديثة لكي تسهم في حل مشكلات الشباب في المرتبة الأولى، ومن خلال تفعيل دور مؤسسات رعاية الشباب بالجامعات، وتفعيل الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمي في المرتبة الثانية. ومن خلال برامج التوعية المستمرة للشباب في الأندية الشبابية، وإقامة العديد من اللقاءات العلمية والثقافية لمناقشة مشكلات الشباب وأسبابها من قبل الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة في المرتبة الثالثة. ومن خلال إجراء الدراسات والبحوث العلمية لقضايا الشباب المختلفة ومشكلاته من قبل المراكز المتخصصة في المجتمع، ورصد ودراسة القضايا والظواهر والمشكلات المرتبطة بالشباب وإيجاد الحلول المناسبة لها في المرتبة الرابعة، وأخيرا من خلال الاهتمام بالتربية وأتباع الأساليب العلمية المتكورة في

المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية، وحماية الشباب من الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع من الوسائل المختلفة في المرتبة الأخيرة.

التوصيات والمقترحات:

١- ضرورة تفعيل دور الجامعة عبر مختلف قنواتها الإدارية والعلمية والبحثية والخدمية لنشر الثقافة الأمنية الواعية ولاسيما الأمن الفكري بين طلابها ليكونوا قادرين على حماية أنفسهم ومجتمعاتهم من كل فكر هدام.

٢- الإهتمام بمضاعفة الجهود داخل وخارج الجامعة للإسهام الإيجابي في شغل أوقات الشباب بالجديد والمفيد حتى لا يكونوا عرضة لحملات الغزو الفكري.

٣- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول موضوع الأمن الفكري، وأهميته، وسبل تعزيزه.

٤- التأكيد على أهمية دور عضو هيئة التدريس في توجيه الشباب نحو الأفكار الآمنة وتهيئة المناخ التعليمي لترسيخها.

٥- إدراج مفاهيم الأمن الفكري في المناهج الدراسية.

٦- أهمية وضع سلطة رقابية على المناهج الدراسية لتنقيتها من أية أفكار تدعو إلى الغلو والتعصب وتعزيزها بمهارات التحليل والتركيب والاستنتاج.

٧- تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الفكر الصحيح عند الشباب وتشجيعهم على المشاركة فيها.

٨- اهتمام الإدارة الجامعية بوضع لوحات توعوية تهتم بنشر الثقافة الأمنية وخاصة الأمن الفكري والتوعية بخطورة الإنحراف الفكري.

٩- عقد إدارة الجامعة لمؤتمرات وندوات عن الأمن الفكري وكيفيه تعزيزه.

١٠-التفاعل الإيجابي بين الجامعة والمؤسسات الأمنية للإسهام في التصدي المبكر لكل ما من شأنه الإخلال بالأمن الفكري للشباب.

مراجع البحث

١. أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح، ف: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني والخمسون، الرياض.

٢. أحمد، إبراهيم أحمد (١٩٩٧). نحو تطوير الإدارة المدرسية، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.

٣. الاتربي، هويدا محمود (غ.م). دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها "تصور مقترح"، في: مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن عشر، العدد السبعون.

٤. البقمي، سعود بن سعد (٢٠٠٨)). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، في: المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود.

٥. التركي، عبد الله عبد المحسن (٢٠٠٢). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.

٦. الثويني.، محمد بن عبد العزيز و راضي، عبد الناصر (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تحديات العولمة، في: مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، المجلد السابع، جامعة القصيم.

٧. الجحني.علي بن فايز.(٢٠٠٠). رؤية للأمن الفكري وسبل المحافظة عليه وسبل مواجهة الفكر المنحرف، في: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،المجلد الرابع عشر، العدد السابع والعشرون، الرياض.

٨. الجهني، فواز بن عقيل و عبد الفتاح،محمد فتحي (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، في: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثاني.

٩. الحسن، إحسان محمد (١٩٩٨). تأثير الفزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٠. الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤). الوعي الأمني، وزارة الداخلية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.

١١. الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤).الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، وكز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٢. الحيدر. حيدر عبد الرحمن (٢٠٠٩). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، مصر.
١٣. الدروسي.محمد عبد الله.(٢٠١٢). الأساليب الوقائية من الإنحراف الفكري لدي طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى.
١٤. الدروسي، فهد بن محمد (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٥. الدعجة، حسن عبد الله(٢٠١٣). نظرية الأمن الفكري، بحث منشور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٦. الدغيم، محمد (٢٠٠٦). الإنحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامة، الرياض.
١٧. السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٦). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، كتاب الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٨. السعدى،آمنة (٢٠٠٥) الأمن الفكري: المفاهيم والمحددات وكيفية التحقيق، الإجتماع التنسيقي لمديري مراكز البحوث والعدالة الجانائية حول الأمن الفكري، المدينة المنورة، جامعة نايف للعربية للعلوم الأمنية.
١٩. الشرقاوي، مرسي (٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، في: مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد التا–سع، وكز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
٢٠. الشهراني.، ندر علي سعيد (٢٠١٠). تصور مقترح لدور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
٢١. الصايم، محمد والشافعي.إبراهيم (٢٠٠٤). المسئولية الأمنية ودور المؤسسااات التعليمية في تحقيقها (الأسرة كنموذج)، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن السنوية الثالثة "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤلية المشتركة، الجزء الثاني، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية.
٢٢. الصعقي، مروان (٢٠٠٨). أبعاد تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكري، في: المؤتمر الوطني الأول "الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، السعودية.

٢٣. الصياد، إيمان (٢٠١٩). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ، في: حوليات كلية الآداب، جامعة عسن شمس، المجلة السابع والأربعون، عدد يناير–مارس.
٢٤. الضبع، ثناء (٢٠٠٤).دراسات عاملية عن مشكلة الإغتراب لدي عينة من طالبات الجامعات السعودية في ضوء عرصر العولمة، في: ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من ١–٣ مارس.
٢٥. العتبي، سعد (٢٠١٠). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٦. الفريدي، محمد عبد الرحمن (٢٠١٥). متطلبات تحيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى.
٢٧. اللويحق.عبد الله بن معلا.(٢٠٠٥). الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة.
٢٨. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، في: كتاب الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
٢٩. المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٧)نحوبناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٣٠. المطيري، حمد سعد حمد (٢٠١١). دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية، جامعة القصيم.
٣١. الملحم، بنية (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري: قرأة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، في: المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات"، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٢. المويشير، محمد أحمد (٢٠٠٦). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية، الرياض.
٣٣. الهماش، متعب بن شديد (٢٠٠٨). استراتيجة تعزيز الأمن الفكري، في: المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "الأمن الفكري المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، السعودية.

٣٤. أمين، عبد الغفار رشدي (٢٠٠٠). أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتليفزيون علي أفكار الشباب الجامعي في مصر: دراسة تطبيقية مقارنة بين البرنامج العام في الإذاعة والقناة الأولى في التليفزيون، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٣٥. بدر، محمد بهاء الدين (أبريل٢٠٠٧). المشكلات الإجتماعية الإختلافية لشباب الجامعة كما يراها الشباب والربون ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها، في: مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ع ٢٢، الجزء الأول.
٣٦. بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان، بيروت.
٣٧. جروان، فتحي (٢٠٠٩). تعليم الفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، البعة الثانية، عمان.
٣٨. جمال، أحمد وآخرون (١٩٩٤). دراسات في علم الاجتماع، دار الجيا للطباعة، القاهرة.
٣٩. جيدنز،أنتوني (٢٠٠٢) مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة: أحمد زايد وآخرون، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.
٤٠. حامد، أحمد قناوي (٢٠١٤). العلاقة بين بعض المتغيرات الإجتماعية وسلوكيات العنف لدي الشباب الجامعي، في: مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعي والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العددالسادس والثلاثون، القاهرة.
٤١. حريز، محمد الحبيب (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٤٢. حمزة، عمار سليم و عبدالله، نوري سعدون (٢٠١٨)، الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل"، في: مجلة الأنبار للعلوم الإنسابية، العدد الرابع، المجلد الأول، بابل.
٤٣. خريف، سعدون محمد (٢٠٠٦). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعربية للدراسات الأمنية.
٤٤. زايد، أحمد (٢٠٠٢). عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، في: مجلة عالم الفكر، المجلد ٣٢.
٤٥. زيتون، عايش (١٩٩٥)أساسيات التدريس الجامعي، دار الشروق، الأردن.

٤٦. سالم، محمد السالم (١٩٩٧). واقع البحث العلمي في الجامعات: دراسة لإتجااهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، الرياض.

٤٧. شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، في: المجلة الإسلمية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، غزه.

٤٨. طاش، عبد القادر (٢٠٠٠). وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعيةبمخاطره، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

٤٩. عبد الوهاب، علاء محمد (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس بالعريش.

٥٠. عزيزو، سعاد (٢٠١٢). الإتجاه نحو الإرهاب بالتدين والشعور بالإنتماء لدى الفرد الجزائري، في: مجلة العلوم الإنسانية و الإتتماعية، العدد السابع، الجزائر.

٥١. عليان، إيمان أحمد محمد حسنين (٢٠١٢). تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر، في: مجلة كلية التربية، العدد الواحد والخمسون بعد المائة، الجزء الرابع، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥٢. عماره، سامي (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموزجا) ، في: مجلة مستقبل التربية، العدد الرابع والستون.

٥٣. فرج، عبد اللطيف حسن (٢٠٠٥). مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية: ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

٥٤. كرشمي، موسى بن حسين بن محمد (٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥٥. ليله.علي.(٢٠٠٢). ثقافة الشباب: مظاهر الإنهيار ونشأة الثقافات الفرعية، في: دراسات مصرية في علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، مشروع توثيق الإنتاج العربي في علم الإجتماع،القاهرة.

٥٦. هواري، معراج عبد القادر وعدون.، ناصر (٢٠١١). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانيةعلى جامعة الأغواط بالجزائر، ف: مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العرب، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المجلد الرابع.

٥٧. أسميك، حسن (٢٠١٩). الشباب بين الأمن الفكري والعولمة، في: صحيفة إيلاف الإلكترونية elaph .com

٥٨. الأمير، نبيل أحمد (٢٠١٩). الأمن الفكري: مفهومه وأهميته وأهدافه وتأثيره لحماية عقول الشباب، في: صحيفة المثقف qadaya-٢٦٨/ WWW.almothaqaf .com ٢٠١٥/٩٠٠٩

٥٩. عبد الفكريم.صالح.(٢٠١٩). من وسائل تحقيق الأمن الفكري، موقع دروس الإمارات في:٩drosae.com/article/D

٦٠. غرايبه، فيصل (٢٠١٩).الأمن الفكري "النظرية و التطبيق"، في: http;//alraicom/article/١٠٤٧٧٧٤

٦١. Anna Marie.(٢٠٠٧). Human Rights and Social work, International Social work, Taxes University,V٤,N٥.

٦٢. Butonr. Ashby.(٢٠١١). Critical Communities: Intrllectual Safty and the Power of Disagreement, Educational Perspectives, ٤٤ (٢).

٦٣. Mahalingam,Shila.(٢٠١٤). Learner Centric in M-Leming: Integration of Society,depend ability and trust, master d, university Teknkal Malaysia.

٦٤. Nakpodia,F.D.(٢٠١٠). Culture and Curriculars development in Nigeran Schools,African journal of History and Culture (AJHC),٢(١).

٦٥. Schrader,D.E.(٢٠٠٤)). Intellectual Safety, Moral Atmosphere avd Epistemology inCollege Class, Journal of Adult Development,١١(٢).

٦٦. Tomlinsonson,J.(٢٠٠٦). Values: The Curriculum of mortal education, online Article,children and society journal,١١(٤).

٦٧. Call,C,M.(٢٠١٦). Definition intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teach, ١٨(٣).

٦٨. Makaiau,A.(٢٠١٦). Want to teach civility?Start with intellectual safey. A project of the southern poverty Lawcenten.

٦٩. Owusu. G.B &Akoota. J.S .(٢٠١٦). Is Our Safety and Security Guaranteed on University of Cape Coast Campus,Under Graduates students percep, Journal of higher,V١٥, N٤.

٧٠. Shollon. L,(٢٠١٥). Cuitivating intellrctual safety in a women and leadership couse,journal of leadership education. ١٥ (٢).